صندوق النقد العربي

تنافسية الصادرات السلعية في الدول العربية

إعداد

جمال قاسم حسن

ومحمد إسماعيل

أبريل 2012

المحتويات

1	المقدمة
2	الفصل الاول : التنافسية في الادبيات الاقتصادية: المفاهيم والتعريفات
6	الفصل الثاني : التطورات في الهيكل السلعي للصادرات العربية
19	الفصل الثالث : المنهجية المتبعة في قياس بعض مؤشرات التنافسية
23	الفصل الرابع : قياس المؤشرات التنافسية للصادرات السلعية العربية
41	الفصل الخامس : الوضعية التنافسية للتجارة الخارجية في الدول العربية
42	الفصل السادس : الخلاصة والتوصيات
46	المصادر
47	الملاحق الاحصائية

مقدمة

تهدف هذه الدراسة الى تحليل الوضع التنافسي للدول العربية من خلال قياس عدد من المؤشرات الاحصائية للتنافسية التي تساعد على تقييم اثر السياسات والاجراءات والتي انتهجتها الدول العربية لتطوير قدراتها التنافسية في التجارة الخارجية .

وتأتي الدراسة في ست فصول، يتناول الفصل الأول التنافسية في الأدبيات الاقتصادية من حيث المفاهيم والتعريفات بدءاً من الأدبيات الاقتصادية التقليدية وصولاً إلى المفاهيم المتباينة للتنافسية في العصر الحديث. بينما يغطي الفصل الثاني التطورات في الهيكل السلعي للصادرات العربية. أما الفصل الثالث فيبين المنهجية المتبعة في قياس مؤشرات التنافسية للصادرات السلعية. ويستعرض الفصل الرابع قياس تنافسية الصادرات السلعية العربية حسب مؤشرات التنافسية ومنهجيتها التي تم استعراضها في الفصل الثالث، ويتضمن الفصل أيضاً مقارنة مؤشرات التنافسية للدول العربية بمثيلاتها في كل من ماليزيا وسنغافورة واسبانيا. ويبين الفصل الخامس الوضعية التنافسية للتجارة الخارجية السلعية للدول العربية، في حين يقدم الفصل السادس الخلاصة والتوصيات. ويرد في ختام الدراسة الملاحق الإحصائية.

وعلى صعيد المنهجية المستخدمة في قياس مؤشرات التنافسية الخاصة بالبيانات الإحصائية للصادرات السلعية، فيجب أن تُقاس عند نقطتين زمنيتين تفصل بينهما فترة لا تقل عن خمس سنوات لتعكس أثر السياسات والاجراءات التي انتهجتها الدول لتطوير قدراتها التنافسية في التعاملات التجارية الدولية. وقد روعي اختيار بيانات فترة حديثة للدول العربية، غير أن عدم توفّر بيانات لكافة الدول العربية في المصادر الدولية للأعوام 2000، 2001 و 2010 أدى

إلى اختصار الفترة موضع البحث على 2002-2009 بحيث يكون عامي المقارنة هما 2002 و 2009. كما تقتضي منهجية قياس المؤشرات ضرورة ألا تشهد أي دولة في كلا عامي المقارنة تحولات سياسية واجتماعية تؤثر سلباً على وضعها التنافسي. وبالتالي، فقد اقتصرت الدراسة للفترة 2002-2009 على ستة عشر دولة عربية تضم الأردن، الإمارات، البحرين، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، سورية، عُمان، قطر، الكويت، لبنان، مصر، المغرب واليمن، في حين تم تغطية ليبيا باستثناء "المؤشر العام".

الفصل الأول: التنافسية في الأدبيات الاقتصادية: المفاهيم والتعريفات

أولاً: التنافسية في الأدبيات الاقتصادية التقليدية

1. النظرية الكلاسيكية الحديثة Neoclassical Theory

يعتمد نموذج Hechscher- Ohlin (H-O) الذي بُني على نموذج ريكاردو على عنصرين من عناصر الانتاج، هما العمل (كما في نموذج ريكاردو) ورأس المال. فبينما افترض نموذج ريكاردو وجود الاختلافات التكنولوجية بين الدول، فإن نموذج H-O يفترض أن عنصر التكنولوجيا متساوي بين الدول وأن الميزة النسبية تتحدد وفقاً للوفرة النسبية لعوامل الانتاج. ولذلك فإن الدولة تتخصص في إنتاج السلع التي تتمتع في إنتاجها بمزايا نسبية من عوامل الانتاج أكثر من الدول الأخرى، وبالتالي ترتفع صادراتها وبذلك تزداد تنافسية الدولة. وهكذا فإن الدولة التي تتمتع بوفرة رأس المال سوف تتخصص في تصدير السلع كثيفة رأس المال، والدولة التي تتمتع بوفرة الأيدي العاملة سوف تتخصص في تصدير السلع كثيفة العمالة.

2. نظرية التجارة الحديثة New trade theory

لقد افترضت النظرية الكلاسيكية الحديثة أن التجارة تنشأ بين الدول مع اختلاف توافر عناصر الإنتاج والتطور التكنولوجي. غير أن هذه النظرية لم تستطع تفسير استمرار التجارة بين الاقتصادات المُتماثلة في الهياكل الإنتاجية وتوافر عناصر الإنتاج، مثل ارتفاع معدل نمو التجارة بين الدول الصناعية في أعقاب الحرب العالمية الثانية (Krugman 1990)، خاصة وأن الدول الصناعية تُعتبر شبه مماثلة في الهياكل الإنتاجية وتوافر عناصر الإنتاج بكل منها. ولهذا فقد حاولت نظرية التجارة الحديثة تفسير ما يسمى بالتجارة البينية بين الدول الصناعية والتركيز على الاقتصادات ذات الحجم الكبير، واختلاف المنتج والمنافسة غير الكاملة. وقد انتهت هذه النظرية إلى أن العوائد الكبيرة والمتزايدة تُعتبر حافزاً للتخصص في إنتاج سلعة أو منتجات معينة، يتمتع الاقتصاد في إنتاجها بميزة نسبية والتي تؤدي في النهاية إلى حدوث التجارة بين الاقتصادات حتى لو كان اختلاف الميزة النسبية بين تلك الاقتصادات طفيفاً.

ثانياً: المفاهيم والتعريفات المعاصرة للتنافسية

يتباين مفهوم التنافسية بين الأدبيات الخاصة بالاقتصاد الجزئي وتلك المتعلقة بالاقتصاد الكلي. فعلى مستوى الاقتصاد الجزئي، فهناك إدراك واضح لمفهوم التنافسية وذلك على أساس مدى القدرة الاستيعابية للشركات على المنافسة والنمو وتحقيق الأرباح. وتكمن التنافسية في هذا السياق في قدرة الشركات على الاستمرار في تحقيق الأرباح وإنتاج المنتجات التي تُلبى متطلبات السوق الحرة المفتوحة من حيث الجودة والسعر وغيرها من العوامل. ومن هذا المنطلق، يمكن القول بأن من يرغب في البقاء في السوق يجب عليه أن

يُلبى هذه المتطلبات، فكلما ارتفعت التنافسية النسبية للمؤسسة كلما زادت قدرتها وارتفعت حصتها في السوق. وبالمقابل، فكلما انخفضت تنافسية المؤسسة انخفضت حصتها في السوق، ومع استمرار تدهور حصتها السوقية سينتهى بها المطاف إلى الخروج من السوق. أما على صعيد أدبيات الاقتصاد الكلي فهي لم تولي الاهتمام الكافي لتعريف التنافسية الذي كان محل خلاف بحيث لم يتم الاتفاق على تعريف واحد للتنافسية، على الرغم من كونها المحور الرئيسي للسياسات الاقتصادية الحديثة وخاصة في ظل العولمة. وينعكس هذا التباين في مفهوم التنافسية في عملية بلورة السياسات الاقتصادية، فمن غير المعقول صياغة سياسات اقتصادية كلية تستند إلى مفهوم القدرة التنافسية في ظل الاختلاف بشأنه. كما أن هناك تيار نقدي متشدد ينتقد مفهوم القدرة التنافسية مدعياً أنه لا معنى لها. فقد ذهب Paul Krugman (1994) بعيداً، بوصفه لمفهوم القدرة التنافسية بأنه "هاجس خطير"، حيث أشار إلى أنه من غير الصحيح إجراء مقارنة بين الدولة والمنشأة، لأن الدولة لا يوجد حدود دنيا لفشلها مثل المنشأة التي سوف تخرج من السوق في حالة عدم حفاظها على قدرتها التنافسية. كما يبيّن بأنه من الممكن للمنشأة أن تتنافس على حصة في السوق، وأن نجاح تلك المنشأة سيكون بالضرورة على حساب منشأة أخرى.

وقد أثار مصطلح التنافسية اهتمام المؤسسات الدولية والكثير من الاقتصاديين، حيث تم استخراج العديد من المؤشرات التي يُمكن من خلالها قياس مدى تنافسية الدول، بالإضافة إلى العديد من التعاريف التي يرجع سبب تعددها إلى عدم وجود تعريف دقيق ومفهوم واضح ومحدد للتنافسية.

فقد صدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum (WEF تعريفاً للتنافسية بأنها "مجموعة المؤسسات، والسياسات والعوامل التي تُحدد مستوى الإنتاجية في

الاقتصاد والذي عن طريقه يتحدد مستوى الرفاهية المستدام والممكن تحقيقه". أما المعهد الدولي للتنمية والإدارة (IMD) International Institute for Management Development فقد عرّف التنافسية بأنها "قدرة الاقتصاد على توليد القيمة المضافة بصورة أكبر من الاقتصادات المنافسة في الأسواق الدولية". وعرّفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) عام 1995 التنافسية بأنها "مقدرة الصناعات والشركات في الدول والأقاليم الجغرافية على تحقيق مستويات أكبر نسبياً في الدخل والتوظيف وذلك في ظل المنافسة الدولية".

الفصل الثاني : التطور في الهيكل السلعي للصادرات العربية

يشير هيكل الصادرات السلعية العربية خلال الاعوام 2002، 2009 إلى تراجع أداء الصادرات العربية من المصنوعات السلعية¹، فقد تراجعت الأهمية النسبية من 22.1 في المائة خلال عام 2002 لتصل إلى حوالي 16.1 في المائة خلال عام 2009 وذلك لإجمالي الصادرات السلعية العربية.

وبمقارنة وضعية الصادرات العربية من المصنوعات السلعية بمثيلها في دولة مثل ماليزيا والتي بلغت فيها النسبة حوالي 66 في المائة خلال عام 2009 من إجمالي الصادرات، على الرغم من إعلان الكثير من الدول العربية خلال العقود الماضية على أهمية تطوير الصناعة وتبني العديد من البرامج لتحديثها والعمل على بناء قاعدة صناعية متطورة في الدول العربية، ومع هذا لم يظهر ذلك الأثر المرجو، واستمرار اعتماد الدول العربية في صادراتها على النفط وبعض المواد الخام والتي تشكل الهيكل الأساسي للصادرات العربية. ويرجع الانخفاض الكبير في أداء الصادرات العربية من السلع المصنعة إلى انخفاض الصادرات من السلع المصنعة كثيفة العمالة إذ تراجعت أهميتها النسبية إلى إجمالي الصادرات من 10.2 في المائة خلال عام 2002 لتبلغ 3.4 في المائة خلال عام 2009.

وفيما يخص المجموعات السلعية الأخرى، فقد ارتفعت الأهمية النسبية لكل من السلع المصنعة ذات المهارات والتكنولوجية المنخفضة من 1.2 في المائة خلال عام 2002 لتصل إلى 1.8 في المائة خلال عام 2009، والسلع المصنعة ذات المهارات والتكنولوجية المتوسطة من مستوى 3.3 في المائة خلال عام 2002 لتبلغ حوالي 4.3 في المائة خلال عام 2009. أما السلع المصنعة ذات المهارات والتكنولوجية العالية فقد ارتفعت خلال عام 2002 من مستوى 6.4 في المائة لتحقيق مستوى 6.9 في المائة خلال عام 2009. ومن خلال

¹ حسب تصنيف SITC الاصدار الثاني.

الاستعراض السابق يتضح أن هناك اتجاه لدى الدول العربية نحو إنتاج السلع التكنولوجية لتعويض التراجع الكبير في الصادرات من السلع المصنعة كثيفة العمالة. وذلك على الرغم من تواضع الأوزان النسبية لتلك الصادرات مقارنة بدول أخرى مثل ماليزيا، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1)

تطور مقارنة لهيكل صادرات المصنوعات السلعية للدول العربية وماليزيا الى العالم ، حسب تصنيف درجة العمل بها (SITC ver 2 حسب التصنيف)

(% من إجمالي الصادرات)*

	2009		2002		
	ماليزيا	الدول العربية	ماليزيا	الدول العربية	
Labour-intensive and resource-based manufacturers	5.9	3.4	6.6	10.2	سلعة مصنعة كثيفة العمالة
Manufactures with low skill and technology intensity	4.0	1.8	2.2	1.2	سلع مصنعة ذات مهارات وتكنولوجية منخفضة
Manufactures with medium skill and technology intensity	10.3	4.3	9.8	3.3	سلع مصنعة ذات مهارات وتكنولوجية متوسطة
Manufactures with high skill and technology intensity	45.8	6.9	58.8	6.4	سلع مصنعة ذات مهارات وتكنولوجية عالية

* ملاحظة: تم استبعاد سلع الفصل (9) عند حساب النسب المئوية. المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة فرع Comtrade، وصادر وطنية والملحق (5).

ونستعرض فيما يلي تلك المجموعات السلعية بشكل مفصل مع التركيز على أهم السلع المكونة لها:

أولاً: السلع المصنعة كثيفة العمالة²

تراجعت الصادرات العربية من السلع المصنعة كثيفة العمالة من 21.6 مليار دولار خلال عام 2002 لتصل إلى 20.3 مليار دولار خلال عام 2009، أي بمعدل تراجع بلغ حوالي

² وهي السلع المصنعة حسب تصنيف الانكباد SITC Ver 2- 3 Digit : (611، 612، 613، 634، 635، 641، 642، 651، 652، 653، 654، 655، 657، 658، 659، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 821، 822، 831، 841، 842، 844، 845، 846، 848، 851، 894)

6.4 في المائة. ويعزى هذا بصفة أساسية إلى تراجع الصادرات من كل من المنسوجات ومصنوعاتها، والأحذية، لعب الأطفال، الزجاج ومصنوعاته، والإسمنت ومواد الإنشاء، والورق ومصنوعاته. هذا في حين تمثلت أهم السلع التي ارتفعت في تلك المجموعة السلعية الملابس الجاهزة والجلود ومصنوعاتها، والأخشاب ومصنوعاتها، والأثاث، الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)
سلعة مصنعة كثيفة العمالة

(مليون دولار امريكي)

2009	2002	الصناعات
972	640	الجلود ومصنوعاتها
505	328	أخشاب ومصنوعاتها
894	1,087	الورق ومصنوعاتها
2,218	4,926	المنسوجات ومصنوعاتها
828	823	اغطية الارضيات
559	1,493	الاسمنت ومواد الإنشاء
952	684	مصنوعات معدنية
357	1,084	الزجاج ومصنوعاته
457	442	الفخار
1,514	738	أثاث
10,600	7,885	ملابس جاهزة
191	543	احذية
206	970	لعب اطفال
20,252	21,643	الاجمالي

المصدر: مجمعة من قاعدة بيانات الامم المتحدة Comtrade، ومصادر وطنية.

وفيما يخص تطور صادرات السلع المصنعة كثيفة العمالة في بعض الدول العربية، فيلاحظ تراجعها في كل من السعودية ومصر في حين ارتفعت تلك الصادرات في الاردن، وتونس والمغرب وذلك خلال عام 2009 مقارنة بعام 2002. فقد تراجعت الصادرات من السلع

كثيفة العمالة في السعودية بمعدل 52 في المائة تقريباً خلال عام 2009 لتصل إلى حوالي 434 مليون دولار مقارنة مع حوالي 2 مليار دولار خلال عام 2002. ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى تراجع الصادرات من كل من الورق ومصنوعاته، والمنسوجات ومصنوعاتها، والإسمنت ومواد الإنشاء، والزجاج ومصنوعاته. وانخفضت الصادرات في مصر، فقد تراجعت بمعدل بلغ حوالي 2.1 في المائة لتبلغ 2.3 مليار دولار خلال عام 2009 مقارنة مع 2.4 مليار دولار خلال عام 2002. وذلك نتيجة لتراجع الصادرات من كل من المنسوجات والزجاج ومصنوعاته، والإسمنت، وأغذية الأرضيات والأثاث.

وفي الأردن، فقد ارتفعت الصادرات من تلك المجموعة السلعية بمعدل 64 في المائة لتصل إلى 1.4 مليار دولار خلال عام 2009 مقارنة مع حوالي 870 مليون دولار خلال عام 2002. وجاء ذلك نتيجة ارتفاع صادرات كل من الملابس الجاهزة، والمنسوجات ومصنوعاتها، والفخار. أما في تونس فقد ارتفعت الصادرات من السلع كثيفة العمالة بمعدل بلغ حوالي 16 في المائة لتصل إلى 5 مليار دولار خلال عام 2009 مقارنة مع 4.3 مليار دولار خلال عام 2002. وذلك نتيجة لارتفاع صادرات كل من الملابس الجاهزة، والمنسوجات ومصنوعاتها والجلود.

أما في المغرب ارتفعت الصادرات من تلك المجموعة السلعية بمعدل بلغ حوالي 29 في المائة لتصل إلى 4.5 مليار دولار خلال عام 2009 مقابل 3.5 مليار دولار خلال عام 2002. ويعزى ذلك بصفة أساسية إلى ارتفاع الصادرات من الملابس الجاهزة بمعدل بلغ حوالي 30 في المائة لتصل إلى 3.1 مليار دولار، وتضاعفت الصادرات من المصنوعات المعدنية لتصل إلى حوالي 876 مليون دولار مقارنة مع 49 مليون دولار خلال عام 2002، كما ارتفعت الصادرات من الجلود، الورق ومصنوعاته، والمنسوجات ومصنوعاتها، الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)
سلعة مصنعة كثيفة العمالة

(مليون دولار أمريكي)

تونس		السعودية		المغرب		الأردن		مصر		الصناعات
2009	2002	2009	2002	2009	2002	2009	2002	2009	2002	
192	28	44	87	181	107	0	2	341	101	الجلود ومصنوعاتها
34	19	44	72	55	53	36	9	38	4	أخشاب ومصنوعاتها
121	47	25	547	49	32	55	93	234	100	الورق ومصنوعاتها
403	287	54	777	149	136	175	21	43	743	المنسوجات ومصنوعاتها
4	220	88	23	11	108	5	4	212	302	إعطية الأرضيات
94	115	36	159	16	206	6	46	64	139	الاسمنت ومواد الإنشاء
8	19	0	33	876	49	1	2	1	315	مصنوعات معدنية
7	26	50	131	10	26	6	4	13	328	الزجاج ومصنوعاته
23	14	0	2	19	5	269	174	50	19	الفخار
738	37	60	40	35	73	37	3	10	88	أثاث
3,350	2,757	33	20	3,100	2,391	832	505	1,322	236	ملابس جاهزة
31	409	0	5	6	33	0	4	1	0	أحذية
21	351	0	12	2	278	2	3	0	0	لعب أطفال
5,027	4,329	434	1,906	4,511	3,496	1,427	870	2,328	2,377	الإجمالي
14,442	7,500	182,644	72,422	14,024	7,822	6,123	2,594	23,212	4,204	إجمالي الصادرات بدون الفصل التاسع

المصدر: مجموعة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة Comtrade ومصادر وطنية.

ثانياً: السلع المصنعة ذات المهارات والتكنولوجية المنخفضة³

تضاعفت صادرات الدول العربية كمجموعة من السلع المصنعة ذات المهارات والتكنولوجية المنخفضة لتبلغ 10.6 مليار دولار خلال عام 2009، مقابل 2.6 مليار دولار خلال عام 2002. إلا أن هذا قد انعكس بقدر طفيف على الأهمية النسبية لتلك المجموعة إلى إجمالي

³ وهي السلع المصنعة حسب تصنيف الإنكاد SITC Ver 2-3 Digit : (671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 699، 785، 786، 791، 793، 812، 813).

الصادرات، إذ ارتفعت من 1.2 في المائة خلال عام 2002 إلى 1.8 في المائة من إجمالي الصادرات للدول العربية خلال عام 2009.

وقد جاء هذا الارتفاع في الصادرات من مجموعة السلع المصنعة ذات المهارات والتكنولوجية المنخفضة نتيجة لتضاعف قيمة صادرات معظم السلع المكونة لها، إذ تضاعفت الصادرات من كل من عربات وقاطرات السكك الحديدية ومعدات، والمصنوعات من الحديد والصلب، الكونتيررات المعدنية للتخزين، المصنوعات المعدنية الأخرى، ومنتجات السباكة والصرف الصحي، الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) سلع مصنعة ذات مهارات وتكنولوجية منخفضة

(مليون دولار امريكي)

2009	2002	الصناعات
4,647	1,577	مصنوعات حديد وصلب
559	93	كونتيررات معدنية للتخزين
2,195	635	مصنوعات معدنية أخرى (كسامير ومنتجاتها، وادوات منزلية سكين .. الخ)
2,768	145	عربات وقاطرات سكة حديدية ومعدات
425	186	منتجات سباكة وصرف صحي
10,593	2,636	الاجمالي

المصدر: مجمعة من قاعدة بيانات الامم المتحدة Comtrade.

وفيما يتعلق بأداء تلك المجموعة السلعية في بعض الدول العربية، فقد تضاعفت قيمة الصادرات في كل من تونس، مصر، الأردن، السعودية، المغرب وذلك خلال عام 2009

مقارنة بعام 2002. ففي تونس تضاعفت قيمة الصادرات من السلع المصنعة ذات المهارات والتكنولوجية المنخفضة لتصل إلى 646 مليون دولار خلال عام 2009 مقارنة مع 122 مليون دولار خلال عام 2002. وقد جاء ذلك بصفة أساسية نتيجة لارتفاع الصادرات من مصنوعات الحديد والصلب، والمصنوعات المعدنية الأخرى.

وفي مصر فقد تضاعفت أيضاً قيمة تلك الصادرات لتصل إلى 1.4 مليار دولار خلال عام 2009 مقابل 297 مليون دولار خلال عام 2002. ويعزى ذلك لارتفاع الصادرات من مصنوعات الحديد والصلب، والمصنوعات المعدنية الأخرى. كما تضاعفت الصادرات من السلع المصنعة ذات المهارات والتكنولوجية المنخفضة في كل من الأردن والسعودية والمغرب لتبلغ 358 مليون دولار، 2.6 مليار دولار، 254 مليون دولار على التوالي خلال عام 2009 مقابل 77 مليون دولار، 648 مليون دولار، 115 مليون دولار على الترتيب خلال عام 2002. وذلك نتيجة لارتفاع الصادرات من مصنوعات حديد وصلب، والكوئنتيرات ومعدات التخزين، والعربات والقاطرات للسكك الحديدية ومعداتھا، الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

سلع مصنعة ذات مهارات وتكنولوجية منخفضة

(مليون دولار أمريكي)

تونس		السعودية		المغرب		الأردن		مصر		الصناعات
2009	2002	2009	2002	2009	2002	2009	2002	2009	2002	
271	34	711	444	128	50	143	35	660	241	مصنوعات حديد وصلب
49	7	141	39	7	2	151	12	13	2	كوئنتيرات معدنية للتخزين
207	59	41	125	65	30	49	21	624	31	مصنوعات معدنية أخرى (مسامير ومنتجاتھا، وادوات منزلية سكين .. الخ)
89	11	1,683	28	13	6	10	6	16	0	عربات وقاطرات سكة حديدية ومعداتھا
28	12	6	12	40	27	4	3	99	23	منتجات سباكة وصرف صحي
646	122	2,583	648	254	115	358	77	1,413	297	الإجمالي
14,442	7,500	182,644	72,422	14,024	7,822	6,123	2,594	23,212	4,204	إجمالي الصادرات بدون الفصل التاسع

المصدر: مجموعة من قاعدة بيانات الامم المتحدة Contrade.

ثالثاً: مجموعة السلع ذات المهارات والتكنولوجية المتوسطة⁴

تضاعفت قيمة صادرات الدول العربية كمجموعة من السلع ذات المهارات والتكنولوجية المتوسطة، الأمر الذي يؤكد الاهتمام الذي أولته الدول العربية نحو الاتجاه إلى السلع التكنولوجية. فقد ارتفعت قيمة صادرات الدول العربية من تلك المجموعة السلعية من مستوى 7.4 مليار دولار خلال عام 2002 لتصل إلى مستوى 26.5 مليار دولار خلال عام 2009، كما ارتفعت الأهمية النسبية لتلك المجموعة إلى إجمالي صادرات الدول العربية لتبلغ حوالي 4.3 في المائة مقارنة مع 3.3 في المائة خلال عام 2002، الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

سلع مصنعة ذات مهارات وتكنولوجية متوسطة

(مليون دولار امريكي)

2009	2002	الصناعات
926	329	المطاط ومصنوعاته
1,829	424	مولدات بخارية وكهربائية واجزائها
185	40	آلات ومعدات زراعية
1,964	549	آلات ومعدات إنشائية
128	52	آلات ومعدات للنسيج والجلود
29	12	آلات ومعدات الطباعة
257	68	آلات ومعدات لصناعة الاعذية
887	425	آلات للتبريد والتسخين
590	221	مضخات
766	176	معدات مناولة وأجزائها
613	278	اجزاء غير كهربائية للالات
1,352	383	معدات قوى كهربائية
5,575	1,140	اجزاء دوائر وتوزيع كهربائية
791	253	اجهزة كهربائية منزلية
807	317	موتورات كهربائية
8,293	2,327	سيارات وشاحنات لنقل البضائع
1,499	441	مصنوعات من البلاستيك
26,493	7,434	الاجمالي

المصدر: مجمعة من قاعدة بيانات الامم المتحدة Comtrade.

⁴ وهي السلع المصنعة حسب تصنيف الأونكتاد (SITC Ver 2-3 Digit): 621، 625، 629، 711، 712، 713، 714، 716، 718، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 731، 733، 735، 737، 741، 742، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 771، 772، 774، 775، 778، 781، 781، 782، 783، 784، 811، 893

وعلى مستوى بعض الدول العربية فقد تضاعفت الصادرات من تلك المجموعة السلعية في كل من مصر، المغرب، الأردن، السعودية وتونس. فقد ارتفعت الصادرات من السلع المصنعة ذات المهارات والتكنولوجية المتوسطة في مصر من 111 مليون دولار خلال عام 2002 لتصل إلى 1.3 مليار دولار خلال عام 2009. ويعزى ذلك بصفة أساسية لارتفاع الصادرات من كل من أجزاء دوائر وتوزيع كهربائية، والمصنوعات من البلاستيك، والسيارات والشاحنات لنقل البضائع، وآلات للتبريد والتسخين.

وفي المغرب فقد ارتفعت الصادرات لتلك المجموعة من 484 مليون دولار خلال عام 2002، لتصل إلى 1.9 مليار دولار بما يمثل حوالي 13.6 في المائة من إجمالي الصادرات خلال عام 2009. وقد جاء ذلك نتيجة لارتفاع الصادرات من كل من أجزاء دوائر وتوزيع كهربائية والسيارات والشاحنات لنقل البضائع والمصنوعات من البلاستيك، المطاط ومصنوعاته.

كما ارتفعت الصادرات من تلك المجموعة في كل من الأردن وتونس والسعودية من 259 مليون دولار، 1.1 مليار دولار، و885 مليون دولار خلال عام 2002 لتصل إلى 868 مليون دولار، و3.2 مليار دولار، و2.5 مليار دولار، أي بما يمثل 14.2 في المائة، 22.2 في المائة، 1.3 في المائة من إجمالي الصادرات خلال عام 2009 على الترتيب.

ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى ارتفاع الصادرات من كل من أجزاء دوائر وتوزيع كهربائية، والمطاط ومصنوعاته، ومولدات بخارية وكهربائية وأجزائها، وآلات ومعدات إنشائية، وسيارات وشاحنات لنقل البضائع، ومصنوعات من البلاستيك، الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7)

سلع مصنعة ذات مهارات وتكنولوجية متوسطة

(مليون دولار أمريكي)

تونس		السعودية		المغرب		الأردن		مصر		الصناعات
2009	2002	2009	2002	2009	2002	2009	2002	2009	2002	
175	41	266	98	40	21	91	10	60	35	المطاط ومصنوعاته
138	15	266	86	36	6	85	8	9	5	مولدات بخارية وكهربائية واجزائها
2	2	0	11	3	0	2	0	2	0	آلات ومعدات زراعية
109	31	247	28	23	4	36	9	64	11	آلات ومعدات إنشائية
3	2	0	22	2	0	6	2	2	1	آلات ومعدات للنسيج والجلود
1	1	0	1	2	0	3	2	1	1	آلات ومعدات الطباعة
4	0	0	2	1	0	0	1	1	0	آلات ومعدات لصناعة الأذية
43	32	144	113	6	1	75	26	124	3	آلات للتبريد والتسخين
62	17	2	17	5	4	25	28	17	2	مضخات
19	12	145	54	18	2	24	10	13	16	معدات مناولة وأجزائها
63	15	0	18	24	4	10	6	17	4	أجزاء غير كهربائية للآلات
85	98	2	5	22	4	6	1	10	0	معدات قوى كهربائية
1,758	475	605	109	1,410	373	172	35	491	5	أجزاء دوائر وتوزيع كهربائية
11	1	11	1	11	1	11	1	11	1	أجهزة كهربائية منزلية
275	129	0	15	18	1	26	5	23	2	موتورات كهربائية
256	126	683	183	218	51	201	91	130	6	سيارات وشاحنات لنقل البضائع
206	68	84	121	65	10	95	21	299	20	مصنوعات من البلاستيك
3,210	1,066	2,457	885	1,903	484	868	259	1,273	111	الإجمالي
14,442	7,500	182,644	72,422	14,024	7,822	6,123	2,594	23,212	4,204	إجمالي الصادرات بدون الفصل التاسع

المصدر: مجمعة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة Comtrade.

رابعاً: مجموعة السلع ذات المهارات والتكنولوجية العالية⁵

ارتفعت الصادرات من تلك المجموعة السلعية بما يقارب ثلاث أضعاف قيمتها خلال عام 2009 مقارنة مع عام 2002، لتبلغ حوالي 40.5 مليار دولار مقارنة بحوالي 13.6 مليار دولار خلال عام 2002، أي ما يمثل حوالي 6.9 في المائة من إجمالي الصادرات للدول

⁵ وهي السلع المصنعة حسب تصنيف الإنكناد (SITC Ver 2-3 Digit): (511، 512، 513، 514، 515، 516، 522، 523، 524، 525، 531، 532، 533، 541، 542، 551، 553، 562، 571، 572، 573، 574، 575، 579، 581، 582، 583، 591، 592، 593، 597، 598، 599، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000).

العربية خلال عام 2009. وقد جاء ذلك نتيجة لارتفاع الصادرات من اللدائن ومصنوعاتها، والأسمدة، والمنتجات الصيدلانية والمنتجات من الزيوت والروائح العطرية، والمواد الكيماوية العضوية وغير العضوية، وأجهزة الاتصالات، والمنتجات من الأجهزة الصوتية والمرئية، وأجزاء من الطائرات والأجهزة الطبية، وأدوات القياس والمعايير، الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8)
سلع مصنعة ذات مهارات وتكنولوجية عالية

(مليون دولار امريكي)		الصناعات
2009	2002	
9,052	4,582	مواد كيماوية عضوية وغير عضوية
1,377	392	منتجات صيدلانية
2,120	950	منتجات زيوت وروائح عطرية ومنظفات
6,036	1,424	اسمدة
11,781	2,652	لدائن ومصنوعات من البلاستيك
72	38	مبيدات حشرية
736	159	منتجات كيماوية متنوعة
1,697	455	معدات مكتبية حاسب آلي
561	289	منتجات من اجهزة صوتية ومرئية
2,808	1,154	اجهزة اتصالات
723	561	منتجات الكترونية اخرى
2,435	376	اجزاء من الطائرات
96	108	اجهزة بصرية ومنتجات بصرية
342	66	اجهزة طبية
409	154	ادوات قياس ومعايير
101	130	اجهزة تصوير سينمائي وفوتوغرافي
185	111	ساعات
40,534	13,601	الاجمالي

المصدر: مجموعة من قاعدة بيانات الامم المتحدة Comtrade.

وفيما يتعلق بأداء الصادرات من هذه المجموعة في بعض الدول العربية، فيلاحظ أنها تضاعفت في كل من مصر، الأردن، تونس، السعودية، المغرب. وبالنسبة لمصر، فقد تضاعفت صادراتها من مجموعة السلع ذات المهارات والتكنولوجية العالية بأكثر من عشرة أمثالها خلال عام 2009 مقارنة مع عام 2002. حيث ارتفعت من 311 مليون دولار خلال

عام 2002 لتبلغ حوالي 3.2 مليار دولار، ما يمثل حوالي 14 في المائة من إجمالي الصادرات المصرية خلال عام 2009. وقد جاء ذلك نتيجة لارتفاع الصادرات من كل من الأسمدة، الحاسوب واجهزة الاتصالات ومعدات الطائرات ، والمواد الكيماوية العضوية وغير العضوية ومنتجاتها، اللدائن ومصنوعاتها، والمنتجات الصيدلانية، والمنتجات والزيوت والروائح العطرية.

كما ارتفعت الصادرات من تلك المجموعة بما يقرب من ثلاثة أمثالها في الأردن لتبلغ حوالي 2 مليار دولار، بما يمثل حوالي 23.3 من إجمالي الصادرات خلال عام 2009. ويعزى ذلك لارتفاع الصادرات من الأسمدة والمنتجات الصيدلانية والمواد الكيماوية العضوية وغير العضوية.

كما تضاعفت الصادرات من تلك المجموعة في كل من تونس، والسعودية، والمغرب، إذ بلغت حوالي 2.3 مليار دولار، 12.7 مليار دولار، 2.7 مليار دولار أي بما يمثل حوالي 16.1 في المائة، 6.9 في المائة، 19.5 في المائة من إجمالي الصادرات في تلك الدول على الترتيب خلال عام 2009. ويعزى ذلك لارتفاع الصادرات في كل من اللدائن ومصنوعاتها والأسمدة، والمواد الكيماوية العضوية وغير العضوية، والمنتجات والزيوت والروائح العطرية، وأجهزة الاتصالات، وأجزاء من الطائرات، الجدول رقم (9).

تنافسية الصادرات السلعية في الدول العربية

الجدول رقم (9)
سلع مصنعة ذات مهارات وتكنولوجية عالية

(مليون دولار امريكي)

تونس		السعودية		المغرب		الأردن		مصر		الصناعات
2009	2002	2009	2002	2009	2002	2009	2002	2009	2002	
598	273	5,206	3,076	1,038	477	291	133	579	98	مواد كيميائية عضوية وغير عضوية
31	7	40	31	66	20	522	218	244	66	منتجات صيدلانية
73	47	392	192	102	32	86	80	342	44	منتجات زيوت وروائح عطرية ومنظفات
661	289	1,015	317	700	332	787	90	1,141	43	اسمدة
89	22	5,424	1,415	23	13	42	29	449	41	لدائن ومصنوعات من البلاستيك
1	2	0	1	1	1	36	21	12	0	مبيدات حشرية
20	11	116	46	4	1	27	16	359	11	منتجات كيميائية متنوعة
89	6	9	9	56	4	40	15	19	1	معدات مكتبية حاسب الي
163	2	0	2	8	0	8	9	7	3	منتجات من اجهزة صوتية ومرئية
297	36	118	17	16	18	48	23	12	1	اجهزة اتصالات
69	13	0	1	522	502	0	3	7	0	منتجات الكترونية اخرى
10	10	325	273	148	4	44	8	2	0	اجزاء من الطائرات
18	71	0	3	1	6	2	2	1	0	اجهزة بصرية ومنتجات بصرية
82	13	2	5	7	1	22	7	29	1	اجهزة طبية
110	23	10	8	37	50	13	9	44	0	ادوات قياس ومعايير
1	0	0	5	1	6	4	1	1	3	اجهزة تصوير سينمائي وفوتوغرافي
10	8	2	2	1	6	3	0	0	0	ساعات
2,323	833	12,660	5,406	2,729	1,474	1,975	664	3,248	311	الاجمالي
14,442	7,500	182,644	72,422	14,024	7,822	6,123	2,594	23,212	4,204	اجمالي الصادرات بدون الفصل التاسع

المصدر: مجموعة من قاعدة بيانات الامم المتحدة Comtrade.

الفصل الثالث : المنهجية المتبعة في قياس بعض مؤشرات التنافسية

تُرَكِّزُ الدول عند قياس قدراتها التنافسية في المجالات الاقتصادية بحساب عدد من المؤشرات المعنية وخاصة في التجارة الخارجية نظراً لأهميتها وارتباطها المباشر بالعالم الخارجي شريطة عدم وجود أيّة قيود عليها. وتتنوع مؤشرات التنافسية التي ترتبط مباشرة بالتجارة الخارجية ويختلف تفسيرها والغرض منها، فعلى سبيل المثال فإن مؤشر الاندماج -Intra Industry Trade (IIT) وتوافق الصادرات ("Cosine" Correspondence index) يفسران الاندماج وتطابق الصادرات السلعية مع متطلبات الأسواق العالمية، بينما يقيس مؤشر تركُّز الصادرات وأهميته النسبية بمدى تنوع الصادرات السلعية وأهميتها في الأسواق العالمية والذي يُشار إليه بمؤشرين مؤشر تركُّز الصادرات (Concentration Index)، ومؤشر الميزة النسبية (Revealed Comparative Advantage Index RCA).

أما بخصوص بيانات التجارة الخارجية السلعية فقد تم الحصول عليها من قاعدة البيانات الإحصائية للأمم المتحدة (unstats.un.org/comtrade) بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني لقاعدة بيانات الصادرات السلعية الخاصة بمنظمة التجارة العالمية والانكتاد (www.trademap.com). ونستعرض فيما يلي أهم المؤشرات التي تم استخدامها عند حساب تنافسية الصادرات السلعية للدول العربية.

أولاً: مؤشر الاندماج والتكامل (IIT) Intra-Industry Trade

يقيس مدى اندماج صادرات الدولة مع التجمعات والتكتلات الاقتصادية (Grubel⁽³⁾-Loyd 1975)، وتتنحصر القيمة بين 0 إلى 1، ويكون الاندماج الكامل للصادرات السلعية عند القيمة 1.

⁽³⁾ Herber G. Grubel، سياسي كندي ولد في 26 فبراير 1937 في فرانكفورت - ألمانيا، له 27 كتاب وأكثر من 137 مقالة في مجال الاقتصاد، وله الفضل في مؤشر IIT.

$$IIT_i = \frac{\sum (X_i + M_i) - \sum |X_i - M_i|}{\sum (X_i + M_i)}$$

حيث تعني (X_i) صادرات الدولة من السلعة (i) إلى الأسواق العالمية. أما (M_i) فتعني واردات الدولة من السلعة (i) من الأسواق العالمية.

وباختصار:

$$IIT_i = 1 - \frac{\sum |X_i - M_i|}{\sum (X_i + M_i)}$$

ثانياً: مؤشر توافق الصادرات "Cosine" Correspondence index

يقيس مدى توافق وتطابق الصادرات السلعية لدولة معينة مع الطلب العالمي في الأسواق العالمية وهو من إعداد (Beers and Linnemann 1988)، وتنحصر قيمة هذا المؤشر بين 0 إلى 1، ويكون التطابق التام للصادرات السلعية عند القيمة 1.

$$COSINE_{ik} = \frac{\sum X_{ik} M_{ik}}{\sqrt{\sum X_{ik}^2 \sum M_{ik}^2}}$$

حيث تعني (X_{ik}) صادرات الدولة من السلعة (i) وتُشير (k) إلى السوق المستهدف. أما (M_{ik}) فهي واردات السوق المستهدف من السلعة (i) .

ثالثاً: مؤشر الميزة النسبية (RCA) Revealed Comparative Advantage

يُعتبر مؤشر الميزة النسبية للصادرات السلعية Revealed Comparative Advantage Index (1965) Balassa⁽⁴⁾ من المؤشرات الهامة في قياس أهمية السلع المعنية لتلك الدولة في الأسواق العالمية وتكون السلعة (i) ذات ميزة نسبية إذا كانت قيمة المؤشر أكبر من 1.

$$RCA_{ij} = \frac{x_{ij}/X_i}{x_{wj}/X_w}$$

حيث تعني (x_{ij}) و (x_{wj}) الصادرات العالمية و صادرات الدولة من السلعة (j) كما أن (X_i) ، و (X_w) هي الصادرات الكلية للدولة والعالم. ويستخدم المؤشر في قياس السلع فرادى.

رابعاً: مؤشر تركُّز الصادرات (H) Concentration Index

يقيس المؤشر مدى تركُّز الصادرات السلعية للدولة (1958) Hirschman⁽⁵⁾، وتتحصر قيمته بين 0 إلى 1 ، حيث تعني القيمة 1 التركُّز التام للصادرات، أي أن الدولة المُصدِّرة تعتمد في صادراتها على عدد محدد من السلع.

$$H_i = \frac{\sqrt{\sum (x_{ij}/X_j)^2} - \sqrt{1/n}}{1 - \sqrt{1/n}}$$

حيث تعني (x_{ij}) صادرات الدولة (j) من السلعة (i) و (X_j) الصادرات الكلية للدولة (j) ، n عدد السلع الاجمالية

⁽⁴⁾ Balassa: اقتصادي هنغاري (6 ابريل 1936 – 10 مايو 1991)، كان استاذ في جامعة John Hopkins
⁽⁵⁾ Hirschman, A.O; "The Paternity of an Index", American Economic Review 54 1964

خامساً: حصة الصادرات السلعية في الأسواق العالمية Market Share

يقيس مؤشر الحصة السوقية (MS) حصة صادرات الدولة من سلعة معينة في الأسواق العالمية من إجمالي واردات العالم من السلعة نفسها:

$$MS = \frac{x_i}{m_i}$$

حيث تعني (x_i) صادرات السلعة (i) للدولة إلى السوق المستهدف. و (m_i) واردات السوق الإجمالية من السلعة (i).

سادساً: قياس الوضعية التنافسية للمؤشرات

يستخدم المعهد الدولي للتنمية والادارة (IMD) مؤشر قياس الوضعية التنافسية لتقييم الأداء الاقتصادي للدول باستخدام اسلوب الانحراف المعياري، حيث يتم قياس الفرق النسبي بين أداء اقتصاديات الدول. وبناءً على ذلك فإنه يتم ترتيب الدول ترتيباً تصاعدياً ابتداءً من الدولة الأفضل إلى الدولة الأدنى ضمن المجموعة بناءً على قيمة المؤشرات الفرعية.

$$STD_{index} = \frac{\bar{x}_i - x_i}{S_i}$$

حيث أن (x) هي القيمة الفعلية لمؤشر الدولة الفرعي. و $(\bar{x})$ الوسط الحسابي لمؤشر الدولة الفرعي. و (S) الانحراف المعياري.

الفصل الرابع : قياس المؤشرات التنافسية للصادرات السلعية العربية

نظراً لعدم توفر بيانات مكتملة لكافة الدول العربية، فقد اقتصرنا على مؤشرات تنافسية الصادرات السلعية على 16 دولة عربية هي: (الأردن، الإمارات، البحرين، لبنان، قطر، مصر، المغرب، الجزائر، عمان، الكويت، السعودية، سورية، السودان، تونس، اليمن، وليبيا "دون المؤشر العام"). وقد تم اعتماد بيانات Trade map وفقاً للتصنيف السلعي المنسق Harmonize System 2002 للمستوى الثاني، بالإضافة إلى قاعدة بيانات Comtrade حسب التصنيف SITC Version 2، والمنشور على موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت.

أولاً: الحصة السوقية لصادرات الدول العربية من إجمالي واردات العالم السلعية

Market Share

على الصعيد العالمي، تصدرت الوقود المعدني أهم الواردات السلعية في العالم عام 2009 فقد نما بمعدل 17.2 في المائة خلال الفترة 2002-2009، واستحوذ على نسبة 15.4 في المائة من إجمالي واردات العالم السلعية مقابل 9.8 في المائة عام 2002، يليه في الأهمية واردات "الآلات والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنعة منها"، فقد نمت بمعدل بلغ 9.2 في المائة في عام 2009، بالرغم من انخفاض حصتها من إجمالي الواردات العالمية إلى 13.5 في المائة عام 2009 مقابل 14.1 في المائة عام 2002. وانخفضت حصة واردات "المفاعلات النووية، والمراجل، والتطبيقات الآلية، والقطع المصنوعة منها" و "عربات (غير القطارات) والقطع المصنعة منها" إلى 12.1 و 6.7 في المائة عام 2009 مقابل 14.1 و 9.4 في المائة عام 2002 على التوالي، في حين ارتفعت حصة واردات المنتجات الصيدلانية من 2.4 في المائة عام 2002 إلى 3.3 في المائة عام 2009، الجدول رقم (10)، والملحقان (1،2).

الجدول (10) : أهم الواردات السلعية في العالم
2009-2002

مليار دولار

المنتسق	السلع	واردات 2002	واردات 2003	واردات 2004	واردات 2005	واردات 2006	واردات 2007	واردات 2008	واردات 2009	حصة الواردات 2002	حصة الواردات 2009
	الاجمالي	6552	7636	9421	10639	12244	14069	16375	12649	68.0	70.0
'27	الوقود المعدني، الزيوت المعدنية ومنتجاتها وتصفياتها والتزوات البرية والشمع المعدني	639	809	1127	1496	1826	2020	2991	1944	9.75	15.37
'85	الألات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها،	922	1055	1312	1473	1692	1909	2022	1712	14.07	13.53
'84	المفاعلات النووية، والمراجل، والألات والتطبيقات الآلية والقطع المصنوعة منها.	923	1055	1263	1403	1562	1781	1938	1533	14.09	12.12
'87	العربات (غير عربات القطارات والقاطرات والمعدات الدارجة) والقطاع المصنوعة منها.	618	711	839	902	1004	1186	1227	852	9.43	6.74
'30	المنتجات الصيدلانية.	156	191	234	263	296	355	406	420	2.38	3.32
'39	البلاستيك والمواد المصنوعة منه.	206	242	297	343	387	447	487	396	3.15	3.13
'90	أدوات التصوير البصري والسينمائي والقياس والفحص والتدقيق والألات الطبية والجراحية والأجزاء والاكسسوارات التابعة لها.	200	241	300	333	380	411	446	386	3.05	3.05
'29	الكيمياء العضوية.	178	209	256	289	316	369	395	329	2.71	2.60
'99	السلع غير محددة في مكان آخر	153	189	259	242	356	350	464	313	2.33	2.47
'72	الحديد والصلب.	132	173	264	300	340	443	545	287	2.02	2.27
'71	اللآلئ الطبيعية والزراعية، الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، المعادن الثمينة، المعادن المطلية بالمعادن التمينية، والمواد المصنوعة من ما سبق، الجواهر المقلدة، قطع العملة المعدنية.	128	142	177	204	231	273	328	275	1.95	2.17
'73	المواد المصنوعة من الحديد والصلب.	98	113	144	173	208	259	310	235	1.50	1.86
'88	الطائرات، مركبات الفضاء والأجزاء المصنوعة لها.	100	101	119	124	149	162	190	175	1.52	1.38

المصدر: محسوبة من قاعدة بيانات TradeMap، منظمة التجارة العالمية.

أما على صعيد حصة الصادرات السلعية العربية إلى إجمالي واردات العالم السلعية فقد تنوعت الحصص السوقية للصادرات السلعية العربية في الأسواق العالمية، واستحوذت صادرات الوقود المعدني في السعودية على أعلى حصة من إجمالي الواردات العالمية بين الدول العربية بالرغم من تراجعها من 10.0 في المائة عام 2002 إلى 8.4 في المائة عام 2009، نتيجة نمو الواردات العالمية بمعدل أكبر من معدل نمو صادرات النفط في السعودية، بالمقابل ارتفعت حصة صادرات الأسمدة إلى 2.2 في المائة عام 2009 مقابل 1.8 في المائة

عام 2002، وحصّة صادرات "البلاستيك والمواد المصنوعة منها" في الأسواق العالمية إلى 1.4 في المائة عام 2009 مقابل 0.8 في المائة عام 2002.

أما بالنسبة لليبيا والكويت وقطر فقد ارتفعت حصّة الوقود المعدني في الأسواق العالمية بنسبة بلغت 1.9 في المائة، و2.5 في المائة و2.6 في المائة عام 2009 مقابل 1.6 في المائة، و2.3 في المائة، و1.1 في المائة عام 2002 على التوالي، بينما انخفضت الحصّة السوقية في الجزائر إلى 2.3 في المائة عام 2009 مقابل 3.0 في المائة عام 2002. وفي الإمارات ارتفعت كل من حصّة صادرات الأحجار الكريمة والثمينة من إجمالي الواردات العالمية لتصل إلى 8.1 في المائة عام 2009 مقابل 1.0 في المائة عام 2002، وحصّة صادرات الخيوط المصنوعة باليد إلى 3.5 في المائة عام 2009 مقابل 2.0 في المائة عام 2002، بينما انخفضت حصّة الوقود المعدني في الأسواق العالمية إلى 3.3 في المائة عام 2009، نتيجة الاتجاه العام في الإمارات للتنويع من صادراتها السلعية وزيادة الاعتماد على السلع غير نفطية.

أما بالنسبة للبحرين فقد امتازت في الصادرات السلعية من "الألمنيوم والمواد المصنوعة منه"، وبلغت حصتها في الأسواق العالمية نسبة 1.7 في المائة عام 2009. وتميزت مصر في صناعة "السجاد وغيرها ونسيج تغطية الأرضيات" فقد ارتفعت حصتها في الأسواق العالمية إلى نسبة 2.8 في المائة عام 2009 مقابل 1.3 في المائة عام 2008، وارتفعت حصتها في كل من الأسمدة إلى 2.6 في المائة في عام 2009 مقابل 0.8 في المائة عام 2008، و"النباتات الصالحة للأكل وبعض الجذور والأدران" فقد بلغت حصتها 1.4 في المائة عام 2009 مقابل 1.3 عام 2008. وارتفعت في المغرب حصّة صادرات "الأسمك والقشريات والرخويات والحيوانات اللافقارية المائية الأخرى وتحضيرها"، في الأسواق

العالمية من 2.9 في المائة عام 2002 إلى 3.0 في المائة عام 2009، وتلاها صادرات الملح والсульفور والاسمنت التي ارتفعت نسبتها إلى 1.8 في المائة خلال عام 2009، في حين بلغت نسبة صادرات "الاسمدة" و"الملابس الجاهزة" 1.6 في المائة و 1.4 في المائة في الأسواق العالمية عام 2009 على التوالي.

وفي السودان فقد نمت صادراتها من "الحيوانات الحية" بمعدل 10.4 في المائة خلال الفترة 2002-2009، مما أثر على حصتها في الأسواق العالمية فارتفعت من 1.3 في المائة عام 2002 إلى 1.5 في المائة عام 2009، كما ارتفعت حصة "الصبغ، العلك، الراتينجات والمستخلصات والامصال النباتية الأخرى" من 1.0 في عام 2002 إلى 1.3 في المائة في عام 2009. وفي سورية انخفضت حصة الحيوانات الحية من 3.7 في المائة عام 2002 إلى 1.4 في المائة عام 2009، بينما ارتفعت حصة القطن في الأسواق العالمية من 0.8 في عام 2002 إلى 1.5 في المائة عام 2009. اما في الاردن فقد ارتفعت حصتها في كل من "الاسمدة" إلى نسبة 1.7 في المائة خلال عام 2009 مقابل 1.6 في المائة عام 2002، وحصة صادراتها من "الملح، السلفور، التربة والأحجار، مواد الجص، الكلس والإسمنت" في الأسواق العالمية لتبلغ 1.1 في المائة عام 2009 مقابل 1.0 في المائة في عام 2002.

ثانياً: مؤشر اندماج الصادرات العربية في الأسواق العالمية (IIT)⁶

يُشير مؤشر التجارة داخل نفس الصناعات (IIT) إلى تبادل المنتجات المماثلة والتابعة لنفس الصناعة في التجارة الدولية، حيث يتم على مستوى الواردات والصادرات من نفس أنواع السلع. ويقاس هذا المؤشر مدى اندماج الصادرات السلعية في الأسواق المستهدفة خلال سنة

⁶ Intra-Industry Trade

الأساس والاستهداف، وإلى أي مدى استفادة الدولة في اندماج صادراتها في الأسواق العالمية. وبناءً على البيانات المتوفرة من المصادر الدولية، فقد تم تقسيم الصادرات السلعية بناءً على تصنيف الاونكتاد (UNCTAD) للمجموعات السلعية واستناداً على التصنيف الموحد للإصدار الثاني SITC، حتى يتسنى تطبيق المنهجية بصورة أدق على صادرات الدول العربية إلى الأسواق العالمية. وقد لوحظ عند تطبيق منهجية (IIT) Grubel-Loyd Index تفاوت كبير في اندماج صادرات الدول العربية للمجموعات السلعية خلال الفترة 2002-2009، مقارنة بدول الأسواق الناشئة (ماليزيا وسنغافورة) وإسبانيا. وفي دراسة أُعدت عن "تنافسية الصادرات السلعية" لـ 16 دولة عربية مقارنة بـ 6 دول هي (البرتغال، جنوب أفريقيا، كوريا، ماليزيا، تشيلي، وإيرلندا) إلى الأسواق العالمية خلال الفترة 2000-2006 فقد صُنفت السلع إلى أربع مجموعات حسب التصنيف SITC للمستوى الثالث، سلع الموارد الطبيعية بما فيها "النفط"، والسلع أقل تكنولوجية و السلع متوسطة التكنولوجيا والسلع مرتفعة التكنولوجيا (انظر بلقاسم العباس، ووليد عبد موله)⁽⁶⁾.

وفي دراسة أخرى عن "تنافسية الصادرات"⁽⁷⁾ تم قياس مؤشرات التنافسية لجميع السلع مُجمعة حسب التصنيف SITC للمستوى الثالث خلال الفترة 1985-1997 لـ 15 دولة عربية مقارنةً بتركيا (انظر منى حداد).

(6) Laabas, Belkacem, Abdmoula, Walid, 2010, "Assessment of Arab export competitiveness in international market using trade indicators 2000-2006, API WPS 101. Haddad, Mona , "Export Competitiveness: Where Does the Middle East and North Africa Region Stand?", API 2010.

(7) Haddad, Mona , "Export Competitiveness: Where Does the Middle East and North Africa Region Stand?", ESCW 2000.

1. مجموعة السلع الغذائية:

تُشير نتائج مجموعة السلع الغذائية إلى تحسّن المؤشر في بعض الدول العربية، فقد ارتفع بشكل ملحوظ في مصر من 0.34 عام 2002 ليلبغ 0.69 عام 2009، كما تحسّن أيضاً في كل من الإمارات، والبحرين، وسورية، وتونس ليلبغ 0.61، 0.79، 0.91، و 0.82 عام 2009 مقارنة بـ 0.58، 0.53، 0.86، و 71.0 عام 2002 على التوالي. في حين تراجع المؤشر في بعض الدول العربية، كالأردن من 0.81 عام 2002 إلى 0.73 عام 2009، والمغرب من 0.99 عام 2002 إلى 0.95 عام 2009. وتراجع أيضاً في عُمان والسودان من 0.66، 0.79 عام 2002 إلى 0.59، 0.57 عام 2009 على التوالي، على الرغم من استمراره فوق المتوسط العالمي والذي يبلغ (0.5) مما يدل على استمرار اندماج مجموعة السلع الغذائية لتلك الدول مع الأسواق العالمية. أما بقية الدول العربية فقد تراوحت قيمة المؤشر ما بين 0.37 و 0.12 في عام 2009، الجدول رقم (11).

بالمقابل تحسّن المؤشر بدول المقارنة، ففي اسبانيا ارتفع إلى 0.99 عام 2009 مقابل 0.97 عام 2002، وفي ماليزيا من 0.82 عام 2002 إلى 0.92 عام 2009، بينما تراجع في سنغافورة من 0.85 في عام 2002 إلى 0.81 في عام 2009، إلا أن قيمة المؤشر مازالت فوق المتوسط العالمي. وتُشير إلى الدراسات الأخرى في هذا المجال فقد توصل بلقاسم العباس ووليد عبد موله (2010) إلى أن جميع الدول العربية قد تراجعت إلى أقل من المتوسط العالمي في سنة الاستهداف (2006) لجميع المجموعات السلعية. بينما توصلت منى حداد (2000) إلى أن قيمة المؤشر خلال فترة المقارنة لم يحدث عليها أي تحسّن وأن جميع الدول العربية مازالت أقل من المتوسط العالمي.

الجدول (11) : مؤشر اندماج مجموعة السلع الغذائية

الدول	2002	2009
الأردن	0.81	0.73
الإمارات	0.58	0.61
البحرين	0.53	0.79
لبنان	0.29	0.37
قطر	0.05	0.12
مصر	0.34	0.69
المغرب	0.99	0.95
الجزائر	0.06	0.08
عمان	0.66	0.59
الكويت	0.11	0.17
السعودية	0.21	0.18
سورية	0.86	0.91
تونس	0.71	0.82
السودان	0.79	0.57
اليمن	0.24	0.26
اسبانيا	0.97	0.99
ماليزيا	0.82	0.92
سنغافورة	0.85	0.81

* مؤشر ITT حسب التصنيف السلعي SITC ver 2. المصدر : المؤشر محسوب من قاعدة بيانات COMTRADE ، الامم المتحدة، قسم الاحصاء.

2. مجموعة صناعة الوقود المعدني :

تعتبر الدول العربية وخاصة الدول المُصدِّرة للنفط أقل اندماجاً في الأسواق العالمية، حيث استمرت قيمة المؤشر الى أقل من 0.1 أي أقل من المتوسط العالمي خلال فترة المقارنة 2002، 2009. في حين تحسَّن المؤشر في عمان ليصل إلى 0.59 عام 2009 مقارنة بـ 0.41 عام 2002 نتيجة استيرادها وتصديرها للصناعات النفطية إلى الأسواق العالمية. كما تحسَّن المؤشر في تونس إلى 0.52 عام 2009 مقابل 0.41 عام 2002، وفي سورية ارتفع المؤشر من 0.34 خلال عام 2002 إلى 0.64 خلال عام 2009. وتحسَّن المؤشر أيضاً في اليمن من 0.15 عام 2002 إلى أقل من المتوسط العالمي 0.41 في عام 2009، وفي

مصر والسودان ارتفع المؤشر بصورة ملحوظة من 0.26 و 0.22 عام 2002 إلى 0.89 و0.76 عام 2009 على التوالي. بالمقابل تراجع في المغرب من 0.87 عام 2002 إلى 0.35. أما بالنسبة لدول المقارنة فقد احتفظت اسبانيا بقيمة أقل من المتوسط العالمي بلغت 0.36 في المائة، باعتبارها دولة مستوردة للوقود المعدني، بينما احتفظت ماليزيا وسنغافورة بقيمة فوق المتوسط العالمي خلال فترة المقارنة 2002 و2009، الجدول رقم (12).

الجدول (12) : مؤشر اندماج مجموعة صناعة الوقود المعدني

2009	2002	الدول
0.08	0.01	الأردن
0.19	0.05	الإمارات
0.08	0.03	البحرين
0.01	0.00	لبنان
0.01	0.09	قطر
0.89	0.26	مصر
0.35	0.87	المغرب
0.12	0.06	الجزائر
0.59	0.41	عمان
0.01	0.02	الكويت
0.03	0.02	السعودية
0.64	0.34	سورية
0.52	0.41	تونس
0.76	0.22	السودان
0.41	0.15	اليمن
0.34	0.31	اسبانيا
0.52	0.54	ماليزيا
0.70	0.61	سنغافورة

* مؤشر ITT حسب التصنيف السلعي SITC ver 2.
المصدر : المؤشر محسوب من قاعدة بيانات COMTRADE، الأمم المتحدة، قسم الإحصاء.

3. مجموعة السلع الكيميائية :

تُشير نتائج مجموعة السلع الكيميائية إلى تحسُّن المؤشر لبعض الدول العربية في كل من الإمارات، والبحرين، وقطر، وعمان، وسورية، والكويت، ومصر. بينما تراجع المؤشر في السعودية من 0.74 عام 2002 إلى 0.49 عام 2009، بسبب نمو الصادرات من السلع

الكيميائية بمعدل اعلى من الواردات من نفس السلع. وفي الأردن من 0.98 إلى 0.91 بالرغم من ارتفاعه عن المتوسط العالمي. في حين سجّل المؤشر تحسناً في مصر من 0.35 عام 2002 إلى 0.65 عام 2009. وفي المقابل استمر المؤشر في الانخفاض إلى أقل من المتوسط العالمي في بعض الدول العربية مثل لبنان، الجزائر، السودان واليمن، بينما احتفظت دول المقارنة على قيمة فوق المتوسط العالمي خلال الفترة 2002 و 2009، الجدول رقم (13).

الجدول (13) : مؤشر اندماج مجموعة سلع المواد الكيميائية

الدول	2002	2009
الأردن	0.98	0.91
الإمارات	0.43	0.50
البحرين	0.82	0.83
لبنان	0.24	0.31
قطر	0.72	0.85
مصر	0.35	0.65
المغرب	0.91	0.78
الجزائر	0.29	0.12
عمان	0.44	0.99
الكويت	0.54	0.85
السعودية	0.74	0.49
سورية	0.03	0.51
تونس	0.88	0.85
السودان	0.01	0.00
اليمن	0.26	0.11
اسبانيا	0.79	0.83
ماليزيا	0.82	0.92
سنغافورة	0.81	0.65

* مؤشر ITT حسب التصنيف السلعي SITC ver 2. المصدر : المؤشر محسوب من قاعدة بيانات COMTRADE ، الامم المتحدة، قسم الاحصاء.

4.مجموعة الآلات والنقل :

على صعيد الدول العربية، سجّلت الإمارات وتونس أعلى قيمة لاندماج مجموعة الآلات والنقل في الأسواق العالمية عام 2009 فقد بلغت قيمة المؤشر 0.54 و 0.71 على التوالي.

كما تحسّن المؤشر بالنسبة لسورية بدرجة كبيرة من 0.23 عام 2002 إلى أقل من المتوسط العالمي مسجلاً قيمة بلغت 0.48 خلال عام 2009. وتحسّن مؤشر الاندماج في كل من السعودية والكويت خلال فترة المقارنة 2002، 2009 من 0.28 و 0.18 على التوالي إلى 0.31 لكل منهما ودون المتوسط العالمي. بينما تراجع المؤشر بصورة ملموسة في عُمان من 0.52 عام 2002 إلى أقل من المتوسط العالمي ليبلغ 0.21 في عام 2009. أما بقية الدول العربية فقد سجّلت مستوى منخفض لدرجة اندماجهما في التجارة الخارجية السلعية لمجموعة الآلات والنقل وتراوحت القيمة ما بين 0.00 إلى 0.39. أما دول المقارنة ماليزيا، سنغافورة واسبانيا فقد تحسّن مؤشر الاندماج إلى 0.93، 0.91 و 0.96 عام 2009 مقابل 0.90، 0.92، و 0.93 عام 2002 على التوالي، الجدول رقم (14).

الجدول (14) : مؤشر اندماج مجموعة السلع الآلات والنقل

2009	2002	الدول
0.39	0.74	الأردن
0.54	0.60	الإمارات
0.22	0.75	البحرين
0.23	0.32	لبنان
0.10	0.48	قطر
0.18	0.59	مصر
0.41	0.97	المغرب
0.00	0.10	الجزائر
0.21	0.52	عمان
0.31	0.18	الكويت
0.31	0.28	السعودية
0.48	0.23	سورية
0.71	0.99	تونس
0.03	0.08	السودان
0.13	0.03	اليمن
0.96	0.93	اسبانيا
0.93	0.92	ماليزيا
0.91	0.90	سنغافورة

* مؤشر ITT حسب التصنيف السلعي SITC ver 2.
المصدر : المؤشر محسوب من قاعدة بيانات COMTRADE، الأمم المتحدة، قسم الإحصاء.

5. مجموعة السلع المصنّعة :

تُشير النتائج إلى تحسُّن قيمة مؤشر اندماج مجموعة السلع المصنّعة في بعض الدول العربية، كالإمارات، والبحرين، وعمان، وسورية إلى الأفضل خلال سنوات المقارنة، بينما تراجع في المغرب من 0.97 إلى 0.73 عام 2009 متأثرة بتراجع التجارة الخارجية السلعية من السلع المصنّعة مع الشريك الرئيسي. كما تراجع في الأردن من 0.74 عام 2002 إلى 0.70 عام 2009، وفي تونس من 0.99 إلى 0.98، إلا ان قيمة المؤشر في تلك الدول مازال فوق المتوسط العالمي. أما بالنسبة للبنان والسعودية فقد تحسَّن المؤشر من 0.32 و 0.28 عام 2002 إلى أقل من المتوسط العالمي مُسجلاً 0.44 و 0.45 عام 2009 على التوالي، الجدول رقم (15).

الجدول (15) : مؤشر اندماج مجموعة السلع المصنّعة

الدول	2002	2009
الأردن	0.74	0.70
الإمارات	0.60	0.69
البحرين	0.75	0.96
لبنان	0.32	0.44
قطر	0.48	0.10
مصر	0.59	0.69
المغرب	0.97	0.73
الجزائر	0.10	0.03
عمان	0.52	0.60
الكويت	0.18	0.16
السعودية	0.28	0.45
سورية	0.23	0.84
تونس	0.99	0.98
السودان	0.08	0.02
اليمن	0.03	0.08
اسبانيا	0.93	0.91
ماليزيا	0.92	0.87
سنغافورة	0.90	0.93

* مؤشر ITT حسب التصنيف السلعي SITC ver 2.

المصدر : المؤشر محسوب من قاعدة بيانات COMTRADE ، الامم المتحدة، قسم الاحصاء.

وبالنسبة لبقية الدول العربية فقد بلغت قيمة المؤشر ما بين 0.02 كما هو الحال في السودان و 0.10 في قطر عام 2009. بينما سجلت دول المقارنة تراجعاً في قيمة المؤشر كإسبانيا وماليزيا إلى فوق المتوسط العالمي مسجلاً 0.91، 0.87 في عام 2009 مقارنة 0.93 و 0.92 في عام 2002 على التوالي، بالمقابل تحسّن المؤشر في سنغافورة من 0.90 عام 2002 إلى 0.93 في عام 2009.

ثالثاً: مؤشر توافق الصادرات العربية في الأسواق العالمية (COSINE)

يُعتبر مؤشر Cosine من المؤشرات الهامة في قياس التنافسية حيث يقيس مدى تطابق الصادرات السلعية للدول مع المتطلبات العالمية، بمعنى هل تُصدّر الدول ما يحتاجه السوق أم يتم ذلك عشوائياً؟ فقد تبيّن عند قياس مؤشر التوافق أن دول الأسواق الناشئة (ماليزيا، سنغافورة)، بالإضافة إلى إسبانيا تُعد أفضل من الدول العربية من حيث توافق صادراتها السلعية مع متطلبات الأسواق. ففي إسبانيا تراجع هذا المؤشر من 0.754 عام 2002 إلى 0.727 عام 2009، إلا أن قيمته مازالت فوق المتوسط العالمي. بالمقابل تحسّن المؤشر في ماليزيا وسنغافورة من 0.838 و 0.857 عام 2002 إلى 0.879 و 0.888 على التوالي في عام 2009.

في حين نلاحظ ان الدول العربية وخاصة المُصدّرة للنفط وبسبب ازدياد الطلب العالمي على الوقود المعدني خلال الفترة 2002-2009، أدى إلى تحسن قيمة مؤشر توافق الصادرات السلعية لديها في عام 2009 إلى ما فوق المتوسط العالمي وتباينت جميعها ما بين 0.735 كما في تونس وأقلها في البحرين حيث وصلت قيمة المؤشر إلى 0.299 الى أقل من المتوسط

العالمي. أما الدول العربية الأخرى كالأردن، ولبنان، والمغرب فقد كانت أقل توافقاً مع متطلبات الأسواق العالمية واحتفظت بقيم دون المتوسط العالمي، باعتبارها دول مستوردة للوقود المعدني، الجدول رقم (16).

الجدول (16) : توافق التجارة الخارجية مع الأسواق العالمية*

الدول	2002	2009
الأردن	0.369	0.408
الإمارات	0.454	0.590
البحرين	0.202	0.299
لبنان	0.424	0.361
قطر	0.398	0.596
مصر**	0.733	0.658
المغرب	0.382	0.482
الجزائر	0.384	0.586
عمان	0.434	0.651
الكويت	0.392	0.591
السعودية	0.428	0.560
سورية**	0.392	0.686
تونس	0.433	0.735
ليبيا	0.385	0.589
السودان	0.401	0.594
اليمن	0.683	0.596
اسبانيا	0.754	0.727
ماليزيا	0.838	0.879
سنغافورة	0.857	0.888

* مؤشر Cosine.

** في مصر لا تتوفر بيانات سوى عام 2008، و2009 وفي سورية عام 2002، 2008. المصدر: المؤشر محسوب من قاعدة بيانات TradeMap، منظمة التجارة العالمية.

رابعاً: مؤشر الميزة النسبية في صادرات الدول العربية (RCA⁸)

يقيس هذا المؤشر عدد السلع التي تتمتع بميزة نسبية على مستوى التجارة الخارجية السلعية، بينما يؤخذ على الدول التي لديها تركُّز بصادراتها السلعية وتعتمد على سلع محددة تتدنى لديها السلع ذات الميزة النسبية، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية واضحة بين المؤشرين (التركز والميزة النسبية). هذا وقد تباينت الدول العربية في عدد السلع التي تتمتع بميزة نسبية بحيث تراجعت في الدول العربية المصدرة للنفط نتيجة استحواذ الصادرات النفطية في بعضها على نسبة فاقت 90.0 في المائة من إجمالي صادراتها السلعية في عام 2009 مثل الجزائر، وقطر، والسودان، والكويت، كما تراجعت عدد السلع ذات الميزة النسبية في كل من الإمارات والسعودية، في حين احتفظت ليبيا بسلعتين فقط خلال الأعوام 2002 و 2009. بينما ارتفع عدد السلع في عُمان والبحرين من 7 و6 سلع عام 2002 إلى 10 و12 سلع عام 2009 على التوالي.

أما بقية الدول العربية، فقد اختلفت في عدد السلع ذات الميزة النسبية في كل من الأردن والمغرب وسورية وتونس حيث ارتفع عدد السلع من 23، 29، 19 و 26 عام 2002 إلى 27، 32، 27 و 28 سلعة في عام 2009 على التوالي، بينما سجّلت لبنان ومصر على الرغم من ارتفاع السلع ذات الميزة النسبية لديها تراجعاً من 37، 32 عام 2002 إلى 33، 29 سلعة في عام 2009 على التوالي. بالمقابل ارتفع عدد السلع ذات الميزة النسبية في اليمن من 5 إلى 8 سلع إلا أنها ما زلت منخفضة نتيجة اعتماد اليمن على الصادرات النفطية. هذا

⁸ Revealed Comparative Advantage

ويتضح من العرض السابق أن الدول العربية غير المصدرة للنفط تتمتع بعدد سلع أكبر من الدول المصدرة للنفط، الجدول رقم (17).

الجدول رقم (17) : عدد السلع ذات ميزة نسبية *

الدول	2002	2009
الأردن	23	27
الإمارات	10	6
البحرين	6	12
لبنان	37	33
قطر	4	1
مصر	32	29
المغرب	29	32
الجزائر	4	2
عمان	7	10
الكويت	3	2
السعودية	5	3
سورية	19	27
تونس	26	28
ليبيا	2	2
السودان	10	7
اليمن	5	8
اسبانيا	44	45
ماليزيا	11	27
سنغافورة	12	28

* مؤشر RCA.

المصدر : المؤشر محسوب من قاعدة بيانات TradeMap، منظمة التجارة العالمية.

أما الدراسات الأخرى التي أُعدت عن تنافسية الصادرات السلعية، فقد توصل بلقاسم العباس ووليد عبد مولا (2010) إلى أن دول المقارنة أفضل بكثير من الدول العربية في عدد السلع ذات الميزة النسبية حسب المجموعات السلعية (4 مجموعات). بينما استعرضت هدى حداد

(2000) السلع فرادى التي تتمتع بميزة نسبية على المستوى الثالث حسب التصنيف SITC لجميع الدول العربية ودولة المقارنة (تركيا).

خامساً: مؤشر تركيز الصادرات السلعية Concentration Index

يُشير مؤشر تركُّز الصادرات السلعية ان الدول العربية التي تعتمد على عدد محدد من السلع في الصادرات يكون لديها تركُّز في قيمة المؤشر. وقد تباينت في الدول العربية قيمة المؤشر، وسجلت بعض الدول العربية المصدرة للنفط تركُّزاً في صادراتها السلعية نتيجة اعتمادها الكبير على صادرات النفط. فقد تحسن المؤشر في الإمارات بدرجة طفيفة مسجلاً 0.442 عام 2009 مقابل 0.486 عام 2002، ويعزى ذلك الى تراجع نسبة الصادرات النفطية من إجمالي الصادرات إلى 37.0 في المائة عام 2009 مقارنة بـ 43.8 عام 2002، مما أثر على تحسين قيمة المؤشر. وفي السعودية تحسَّن المؤشر بدرجة طفيفة وانخفض من 0.870 عام 2002 إلى 0.869 عام 2009، نتيجة انخفاض نسبة الصادرات النفطية إلى 84.6 في المائة عام 2009 مقارنة بـ 88.0 في المائة عام 2002، (جدول رقم 18).

أما في الجزائر فقد ارتفعت صادرات الوقود المعدني عام 2009 إلى 98.3 في المائة من إجمالي صادراتها السلعية مقارنة بنسبة 96.9 في المائة عام 2002، مما اثر على قيمة مؤشر التركيز فارتفع عام 2009 إلى 0.982 مقارنة بـ 0.965 عام 2003. وفي الكويت ارتفعت قيمة مؤشر تركُّز الصادرات السلعية إلى 0.943 عام 2009 مقابل 0.916 عام 2002. ولم يختلف الحال في ليبيا فازداد تركُّز الصادرات السلعية وارتفعت قيمة المؤشر إلى 0.954 عام 2009، (الجدول رقم 19).

كما ارتفع المؤشر في قطر نتيجة ارتفاع حصة صادرات الوقود المعدني من 87.1 في المائة عام 2002 إلى 92.3 في المائة عام 2009 من إجمالي الصادرات السلعية، والتي أدت إلى زيادة تركُّز الصادرات السلعية مسجلاً قيمة بلغت 0.915 عام 2009 مقابل 0.858 في عام 2002.

وكذلك ارتفع في السودان بشكل ملحوظ من 0.552 عام 2002 نتيجة ارتفاع نسبة الصادرات النفطية إلى 0.779 في عام 2009، بينما تحسَّن المؤشر في سورية بشكل ملموس من 0.696 عام 2002 إلى 0.341 عام 2009، نتيجة انخفاض حصة صادراتها النفطية من 72 في المائة عام 2002 إلى 39 في المائة عام 2009.

الجدول (18) : نسبة الصادرات النفطية إلى إجمالي الصادرات في بعض الدول العربية

الدول	2002			2009		
	الصادرات النفطية	اجمالي الصادرات	%	الصادرات النفطية	اجمالي الصادرات	%
الإمارات	22851	52163	43.8	64566	174725	37.0
قطر	7166	8231	87.1	50692	54912	92.3
الجزائر	18240	18832	96.9	44443	45194	98.3
عمان	8596	11127	77.3	18704	27651	67.6
السعودية	63793	72454	88.0	162726	192314	84.6
اليمن	3726	4051	92.0	5600	6259	89.5

المصدر: من الموقع الخاص بمنظمة التجارة العالمية، والانتكاد www.trademap.com.

أما بقية الدول العربية كالأردن والمغرب وتونس ومصر فقد حافظت على مستوياتها وسجلت قيمة أقل من المتوسط العالمي، حيث انخفض من 0.172، 0.220، 0.291، و0.394 عام 2002 إلى 0.154، 0.188، 0.226، و0.360 عام 2009 على التوالي، مما يدل على أن

تلك الدول ليس لديها تركُّز في صادراتها السلعية. بينما تراجع مؤشر التركز في لبنان من 0.169 عام 2002 إلى 0.273 عام 2009، بالرغم من أن قيمة المؤشر تُشير إلى عدم تركُّز صادراتها السلعية، ويعزي ذلك إلى ارتفاع حصة صادراتها من الاحجار الكريمة من 21 في المائة عام 2002 إلى 32 في المائة عام 2009.

الجدول (19) : مؤشر تركز الصادرات السلعية*

الدول	2002	2009
الاردن	0.172	0.154
الامارات	0.486	0.442
البحرين	0.572	0.553
لبنان	0.169	0.273
قطر	0.858	0.915
مصر	0.394	0.360
المغرب	0.220	0.188
الجزائر	0.965	0.982
عمان	0.752	0.652
الكويت	0.916	0.943
السعودية	0.870	0.869
سورية	0.696	0.341
تونس	0.291	0.226
ليبيا	0.950	0.954
السودان	0.552	0.779
اليمن	0.911	0.884
اسبانيا	0.188	0.153
ماليزيا	0.391	0.308
سنغافورة	0.406	0.344

* مؤشر Hirschman.

المصدر : المؤشر محسوب من قاعدة بيانات TradeMap، منظمة التجارة العالمية.

بينما توصل بلقاسم العباس ووليد عبد مولاه (2010) إلى نفس النتيجة فقد كان واضحاً أن الدول العربية المصدرة للنفط لديها تركُّز في صادراتها السلعية والدول الغير مصدرة للنفط ينخفض فيها قيمة المؤشر، بينما أشارت نفس الدراسة إلى تحسُّن المؤشر في سورية سنة الاستهداف (2006) خاصةً في مجموعة سلع المواد الطبيعية.

الفصل الخامس : الوضعية التنافسية للتجارة الخارجية في الدول العربية

عند احتساب منهجية الانحراف المعياري المُتبعة في قياس الوضعية التنافسية لجميع المؤشرات الفرعية لتنافسية الصادرات السلعية المستخدمة (الاندماج، التوافق، الميزة النسبية، والتركُّز) على 15 دولة عربية ودول الأسواق الناشئة (ماليزيا، سنغافورة) بالإضافة إلى اسبانيا، تبين أن قيمة مؤشرات الدول العربية في الترتيب العام قد احتلت مراكز متأخرة مقارنة بدول المقارنة. واستحوذت تونس على أفضل تصنيف للمؤشر العام بين الدول العربية حيث احتلت المركز الرابع بعد اسبانيا وماليزيا وسنغافورة. أما الدول العربية وخاصة ذات التركُّز في الصادرات السلعية كانت أقل تنافسية عن بقية الدول العربية الأخرى، الجدول رقم (20).

جدول (20) : المؤشر العام لتنافسية الصادرات السلعية للدول العربية لعام 2009

الدول	الانحراف المعياري لمؤشر الاندماج		الانحراف المعياري لمؤشر التوافق		الانحراف المعياري للميزة النسبية		الانحراف المعياري لمؤشر التركيز		المؤشر العام	
	القيمة	الانحراف المعياري	القيمة	الانحراف المعياري	القيمة	الانحراف المعياري	القيمة	الانحراف المعياري	قيمة المؤشر (1)	الترتيب
الأردن	0.18	9	-1.3	16	0.7	7	2.3	2	0.47	8
الإمارات	-0.05	11	-0.09	12	-0.82	14	0.62	12	-0.08	11
البحرين	0.58	6	-2.02	18	-0.38	10	1.01	10	-0.2	12
لبنان	-0.7	14	-1.61	17	1.13	2	1.91	5	0.18	9
قطر	-0.79	15	-0.05	8	-1.18	18	-0.16	16	-0.54	17
مصر	0.3	8	0.36	6	0.84	4	1.63	8	0.79	6
المغرب	0.32	7	-0.81	15	1.06	3	2.19	3	0.69	7
الجزائر	-1.38	18	-0.12	13	-1.11	16	-0.37	18	-0.75	18
عمان	0.01	10	0.32	7	-0.53	11	0.69	11	0.12	10
الكويت	-0.59	12	-0.09	11	-1.11	16	-0.25	17	-0.51	16
السعودية	-0.65	13	-0.29	14	-1.03	15	-0.01	14	-0.5	15
سورية	0.7	5	0.55	5	0.7	7	1.62	9	0.89	5
تونس	1.06	2	0.87	3	0.77	5	2.07	4	1.19	4
السودان	-1.1	17	-0.07	10	-0.74	13	0.28	13	-0.41	13
اليمن	-0.9	16	-0.05	9	-0.67	12	-0.06	15	-0.42	14
اسبانيا	0.96	4	0.82	4	2	1	2.3	1	1.52	1
ماليزيا	1.07	1	1.82	2	0.7	7	1.8	6	1.35	2
سنغافورة	0.97	3	1.88	1	0.77	5	1.69	7	1.33	3

(1) يتم حسابه على اساس متوسط المؤشرات الفرعية والمحسوبة على اساس الانحراف المعياري. المصدر : محسوبة من قاعدة بيانات TradeMap ، منظمة التجارة العالمية.

الفصل السادس : الخلاصة والتوصيات

الخلاصة

تبيّن بعد استعراض نتائج مؤشرات تنافسية الصادرات بأن الدول العربية تعتبر من الاقتصادات قليلة التنوع السلعي حيث تعتمد معظم الدول النفطية على صادراتها من النفط

ومنتجاته. أما بعض الدول غير النفطية فتميزت بالتنوع السلعي بدرجة محدودة بالإضافة إلى أن صادراتها تتصف بمستوى محدود تكنولوجياً وغالبية هذه الدول تعتمد على الصادرات من المواد الخام، والملابس الجاهزة، وبعض الأجهزة المنزلية بسيطة التكنولوجيا التي تعتمد على استراتيجية التجميع وليس التصنيع المحلي، بالإضافة إلى الصادرات من الأسمدة والمنتجات من اللدائن والبلاستيك.

واتصفت الصادرات العربية بشكل عام بأنها أقل اندماجاً مع الأسواق العالمية مقارنةً بالأسواق الناشئة مثل ماليزيا وسنغافورة، وتفاوتت درجة الاندماج بين الدول العربية بحيث بلغت في بعض الدول مستويات تجاوزت المتوسط العالمي.

كما اتضح أيضاً أن الصادرات السلعية لبعض الدول العربية والتي تتمتع بتنوع صادراتها أقل توافقاً مع الطلب العالمي، حيث سجّل المؤشر في بعض منها قيمةً أقل من المتوسط العالمي والبعض الآخر سجّل قيمةً متدنية. أما في الدول الأخرى وخاصة النفطية منها فقد سجّل المؤشر قيمةً أعلى من المتوسط العالمي. وبشكل عام، يتعيّن على الدول العربية دراسة الطلب العالمي والتخصص في إنتاج السلع التي تتواءم مع السلع المطلوبة في السوق العالمي.

وتبيّن أن عدد السلع ذات الميزة النسبية في الدول العربية قد انخفض بشكل ملحوظ عام 2009 مقارنة بعام 2002، مما أدى إلى تراجع تنافسية الصادرات السلعية في الأسواق العالمية. وتراجع القطاع الصناعي بشكل عام في الدول العربية بانخفاض نسبة المُكوّن

التكنولوجي في معظم صادراتها. وتركزت السلع ذات الميزة النسبية في الوقود المعدني والإسمنت والأسمدة والأحجار الكريمة.

و فيما يلي نوجز أهم الاستنتاجات المستخلصة من مؤشرات التنافسية :

- ضعف المستوى الإنتاجي للدول العربية نتيجة لانخفاض الجودة والمستوى التكنولوجي أدى إلى انخفاض تنافسية المنتجات العربية في الأسواق الدولية.
- اعتماد الصادرات العربية على السلع الأولية والنفط لا يُحقق لهذه الدول التنمية المستدامة. وبما أن النفط يُعتبر من الثروات القابلة للنضوب ولأنه يُمثل ثروة قومية فينبغي الحرص عليه من أجل الأجيال القادمة.
- الانخفاض الواضح في الكوادر الفنية المؤهلة نتيجة للتراجع الكبير في أداء المنظومة التعليمية، وعدم توجيه السياسات التعليمية وفقاً لخطط التنمية المتبعة في الدول العربية، أي معرفة الاحتياجات والخبرات المطلوب توفيرها، وإعداد الأنظمة والمناهج من أجل سد ثغرة العجز في توافر تلك الكوادر المؤهلة فنياً وعلمياً.

أهم التوصيات

1. دعوة الدول العربية للقيام بإنشاء المزيد من مراكز البحث العلمي (R & D) والمناطق الصناعية الخاصة التي تتمتع بمزايا تشجيعية ومنها على سبيل المثال توفر البنية التحتية المناسبة، تقديم الحوافز الضريبية والجمركية، وذلك للعمل على إنشاء صناعات جديدة ذات مكوّن تكنولوجي تحتاجه الأسواق العالمية.

2. العمل على إيجاد وتوفير الأيدي العاملة الماهرة والمدرّبة على أحدث وسائل التكنولوجيا، وذلك من خلال إتباع السياسات والبرامج التعليمية وفقاً لاحتياجات خطط التنمية في الدول العربية.
3. وجود الاستقرار السياسي والاقتصادي بالإضافة إلى العناصر السابقة سيؤدي إلى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، واللازمة لخطط التنمية المصحوبة بالتكنولوجيا المتقدمة التي ستؤدي إلى وجود صناعات قوية تتمتع بقدرة عالية على المنافسة في الأسواق العالمية.
4. دراسة الأسواق الدولية ومعرفة احتياجاتها من السلع المختلفة، وتحديد مدى إمكانية إنتاج تلك السلع محلياً على مستوى الجودة المطلوبة للقيام بتصديرها إلى تلك الأسواق فيما بعد.
5. تطبيق معايير الجودة الدولية من خلال رفع مستوى جودة المنتجات العربية وذلك عن طريق الالتزام بالموصفات القياسية العالمية.
6. دعم القدرة التكنولوجية لذوي المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال عقد المؤتمرات والندوات المختلفة وذلك للاطلاع على أحدث المستجدات والتكنولوجيا المتقدمة عالمياً.

المصادر:

Haddad, Mona , “Export Competitiveness: Where Does the Middle East and North Africa Region Stand?”, ESCWA 2000.

IMD, (2011), World Competitiveness Yearbook, Appendix I Methodology and Principles of Analysis, World Competitiveness Center.

Krugman, P. (1994), ‘Competitiveness: A Dangerous Obsession’, Foreign Affairs, 1994, Vol. 73(2), pp. 28-44.

Krugman, P.R. 1990. Rethinking International Trade. Cambridge, MA: MIT Press.

Laabas, Belkacem, Abdmoulah, Walid, “Assessment of Arab export competitiveness in international market using trade indicators 2000-2006”, API WPS 1010, 2010

Linnemann, Hans and Cees Van Beers (1988), "Measures of Export Import Similarity, and the Linder Hypothesis Once Again", Review of World Economics, Vol. 124.

Pedersen, Ove K., (2008), “Institutional Competitiveness: How Nations came to compete”, WP No 47, International Centre for Business and Politics, Copenhagen Business School.

United Nation, Comtrade Database, <<unstats.un.org>>

World Trade Organization/UNCTAD, Trade Database, <<www.trademap.org>>.

تنافسية الصادرات السلعية في الدول العربية

ملحق (1) : التصنيف السلعي المنسق 2002 Harmonize System

HS	Commodity	السلع	المنسق
01	Live animals.	حيوانات الحية.	01
02	Meat and edible meat offal.	اللحوم وبقايا اللحوم الصالحة للأكل.	02
03	Fish, crustaceans, molluscs, aquatic invertebrates	الأسماك والقشريات، الرخويات والحيوانات اللاقارية المائية الأخرى.	03
04	Dairy products, eggs, honey, edible animal products	منتجات الألبان، بيض الطيور، الحبل الطبيعي، منتجات الطعام ذات المنشأ الحيواني غير المصنفة في مكان آخر.	04
05	Products of animal origin, nes.	المنتجات ذات المنشأ الحيواني غير المصنفة في مكان آخر.	05
06	Live trees, plants, bulbs, roots, cut flowers etc.	الأشجار الحية والنباتات الأخرى، لب الأشجار، الجنور.	06
07	Edible vegetables and certain roots and tubers.	النباتات الصالحة للأكل وبعض الجنور والأرمان.	07
08	Edible fruit, nuts, peel of citrus fruit, melons.	الفواكه الصالحة للأكل والمكسرات، الحمضيات والبطيخ.	08
09	Coffee, tea, mate and spices.	القهوة والشاي والتمه والبهارات.	09
10	Cereals.	الحبوب.	10
11	Milling products, malt, starches, inulin, wheat glut	منتجات صناعة المطاحن، النشا، الشعير، الأنسولين، غراء النخج.	11
12	Oil seed, oleag fruits, grain seed, fruit, etc, nes.	البذور الزيتية، الفواكه الزيتية، الحبوب المتوتعة، البذور.	12
13	Lac, gums, resins, vegetable saps and extracts nes	الصمغ، العلك، الراتنجيات والمستخلصات المصنولة النباتية الأخرى.	13
14	Vegetable plaiting materials, vegetable products ne	المواد النباتية المجذولة، والمنتجات النباتية غير المصنفة في مكان آخر.	14
15	Animal,vegetable fats and oils, cleavage products,	الدهون الحيوانية والنباتية والزيوت ومستحقاتها والدهون المحدة للآكل والشمع الحيواني والنباتي.	15
16	Meat, fish and seafood food preparations nes.	تحضير اللحوم والأسماك والقشريات والرخويات المائية الأخرى.	16
17	Sugars and sugar confectionery.	السكر والحلويات.	17
18	Cocoa and cocoa preparations.	الكاكاو والمستحضرات منه.	18
19	Cereal, flour, starch, milk preparations and product	مستحضرات الحبوب، الأرز، النشا والحليب ومنتجاتها.	19
20	Vegetable, fruit, nut, etc food preparations.	مستحضرات الخضروات والفواكه والمكسرات والأجزاء الأخرى من النباتات.	20
21	Miscellaneous edible preparations.	المستحضرات الصالحة للأكل الأخرى.	21
22	Beverages, spirits and vinegar.	المشروبات والكحوليات والخل.	22
23	Residues, wastes of food industry, animal fodder	المخلفات والعوادم من الصناعات الغذائية، العلف الحيواني المحضر.	23
24	Tobacco and manufactured tobacco substitutes.	التبغ وبدائل التبغ المصنعة.	24
25	Salt, sulphur, earth, stone, plaster, lime and cement	الملح، الكبريت، التربة والأحجار، مواد الجص، الكلس والأسمنت.	25
26	Ores, slag and ash.	المعادن النفيسة، صهارة المعادن، الرماد البركاني.	26
27	Mineral fuels, oils, distillation products, etc.	الوقود المعدني، الزيوت المعدنية ومنتجاتها وتصفياتها والترواح البترولية والشمع المعدني.	27
28	Inorganic chemicals, precious metal compound, isc	المواد الكيميائية غير العضوية، المركبات العضوية وغير العضوية في المعادن الثمينة، الأحجار الكريمة، العناصر المشعة والنظائر.	28
29	Organic chemicals.	الكيمويات العضوية.	29
30	Pharmaceutical products.	المنتجات الصيدلانية.	30
31	Fertilizers.	الأمسدة.	31
32	Tanning, dyeing extracts, tannins, derivs,pigments	الديباغة ومستخلصات الصباغة ومشتقاتها والأصباغ والخضاب والملونات الأخرى، الدهانات والورنيش والمعجون والصمغ والأحبار.	32
33	Essential oils, perfumes, cosmetics, toileteries.	الزيوت العطرية، الراتنجيات، العطور، مستحضرات التجميل والزيوت.	33
34	Soaps, lubricants, waxes, candles, modelling paste	الصابون ومستحضرات التنظيف العضوية، مستحضرات الغسيل، مستحضرات التزييت، الشموع الاصطناعية، ومستحضرات الشمع، مستحضرات التلميع، الشموع والمواد المشابهة، معالجن المنفعة، شمع الأسنان ومستحضرات الأسنان والجص الأساسي.	34
35	Albuminoids, modified starches, glues, enzymes.	المستحضرات البروتينية، النشا المعدل، الصمغ، الأنزيمات.	35
36	Explosives, pyrotechnics, matches, pyrophorics, et	المتفجرات، الألعاب النارية، الكبريت والقفل، الأحجار والمعادن الخاطئة وبعض المستحضرات القابلة للاحتراق.	36
37	Photographic or cinematographic goods.	سلع التصوير والسينما.	37
38	Miscellaneous chemical products.	سلع كيميائية متنوعة.	38
39	Plastics and articles thereof.	البلاستيك والمواد المصنوعة منه.	39
40	Rubber and articles thereof.	المطاط والمواد المطاطية.	40
41	Raw hides and skins (other than furskins) and leat	الجلود الخام (عدا الفراء) والجلود.	41
42	Articles of leather, animal gut, harness, travel gooc	المواد الجلدية، السروج وأجهزة الخيل، سلع السفر، حقائب اليد وحقائب السفر والحاويات المشابهة، مواد أحشاء ومفرزات الحيوانات (عدا مفرزات الحزير).	42
43	Furskins and artificial fur, manufactures thereof.	الفراء والفرقو الاصطناعي، والمصنوعات المصنوعة منه.	43
44	Wood and articles of wood, wood charcoal.	الخشب والمواد الخشبية والقلم الخشبي.	44
45	Cork and articles of cork.	الطين والمواد المصنوعة منه.	45
46	Manufactures of plaiting material, basketwork, etc.	الصناعات من القش ومن الخلف والنجلة والمواد المجذولة الأخرى، السلال، أصناف الخبز زان المجذولة.	46
47	Pulp of wood, fibrous cellulosic material, waste etc	لب الخشب والمواد السيلولوزية البقية الأخرى، مخلفات وبقايا الورق والكرتون.	47
48	Paper & paperboard, articles of pulp, paper and bo	الورق والكرتون والمواد المصنوعة من اللب أو الورق أو الكرتون.	48
49	Printed books, newspapers, pictures etc.	الكتب المطبوعة، ورق الصحف، الصور، والمنتجات الأخرى لصناعة الطباعة، المخطوطات والمطبوعات والمخططات.	49
50	Silk.	الحزير.	50
51	Wool, animal hair, horsehair yarn and fabric thereo	الضوف، الشعر الناعم والخصن للحيوانات، شعر الخيل، الغزل والألياف المحيكة.	51
52	Cotton.	القطن.	52

تابع ملحق (1) : التصنيف السلعي المنسق 2002 Harmonize System

HS	Commodity	السلع	المنسق
53	Vegetable textile fibres nes, paper yam, woven fab	الألياف النسجية النباتية الأخرى، غزل الورق والألياف المحيكة من الورق.	53
54	Manmade filaments.	الخيوط المصنوعة باليد.	54
55	Manmade staple fibres.	الياف الأسلاك المصنوعة باليد.	55
56	Wadding, felt, nonwovens, yams, twine, cordage,	مواد الخشوف، اللباد والمواد غير المحيكة، غزل خاصة، خيوط القنب، الحبال، الأسلاك والمواد المصنوعة من الحبال.	56
57	Carpets and other textile floor coverings.	السجاد وغيرها من نسيج تغطية الأرضيات.	57
58	Special woven or tufted fabric, lace, tapestry etc.	ألياف محيكة خاصة، الألياف النسجية المجدولة، الأربطة والمشدات.	58
59	Impregnated, coated or laminated textile fabric.	الياف نسجية مشمعة أو مطلية أو مصفحة، المواد النسجية الملائمة للاستعمال الصناعي.	59
60	Knitted or crocheted fabric.	الألياف المحيكة أو الكر وشيه.	60
61	Articles of apparel, accessories, knit or crochet.	مواد اكسسوارات الزينة والملابس المحيكة والكر وشيه.	61
62	Articles of apparel, accessories, not knit or crochet	مواد اكسسوارات الزينة والملابس غير المحيكة والكر وشيه.	62
63	Other made textile articles, sets, worn clothing etc.	مواد نسجية أخرى، ملابس داخلة و مواد نسجية للتدفئة، الخرق والمستلثر.	63
64	Footwear, gaiters and the like, parts thereof.	الأحذية، والقيات الساق وما شابه، أجزاء تلك المواد.	64
65	Headgear and parts thereof.	أغطية الرأس والأجزاء المصنوعة منها.	65
66	Umbrellas, walking-sticks, seat-sticks, whips, etc.	المظلات والمظلات الشمسية، عصي المشي، عصي المقاعد، السباط والأجزاء المصنوعة منها.	66
67	Bird skin, feathers, artificial flowers, human hair.	الريش المحض والمواد المصنوعة منها، الزهور الصناعية، مواد الشعر البشري.	67
68	Stone, plaster, cement, asbestos, mica, etc articles.	مواد الأحجار والحصى والاسمنت والامستوس والميكا والمواد المشابهة.	68
69	Ceramic products.	منتجات السيراميك.	69
70	Glass and glassware.	الزجاج والأنية الزجاجية.	70
71	Pearls, precious stones, metals, coins, etc.	اللآلئ الطبيعية والزراعية، الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، المعادن الثمينة، المعادن المطلية بالمعادن الثمينة، والمواد المصنوعة من، ما سبق، الجواهر المقننة، قطع العملة المعدنية.	71
72	Iron and steel.	الحديد والصلب.	72
73	Articles of iron or steel.	المواد المصنوعة من الحديد والصلب.	73
74	Copper and articles thereof.	النحاس والمواد المصنوعة منه.	74
75	Nickel and articles thereof.	النيكل والمواد المصنوعة منه.	75
76	Aluminium and articles thereof.	الألومنيوم والمواد المصنوعة منه.	76
78	Lead and articles thereof.	الرصاص والمواد المصنوعة منه.	78
79	Zinc and articles thereof.	الزنك والمواد المصنوعة منه.	79
80	Tin and articles thereof.	القصدير.	80
81	Other base metals, cermets, articles thereof.	معادن أساسية أخرى، والمواد المصنوعة منه.	81
82	Tools, implements, cutlery, etc of base metal.	الأدوات، والآلات، سكاكين، معلق، وشوك، من المعادن الأساسية والأجزاء المصنوعة من المعادن الأساسية.	82
83	Miscellaneous articles of base metal.	المواد المتنوعة من المعادن الأساسية.	83
84	Machinery, nuclear reactors, boilers, etc.	المفاعلات النووية، والمراجل، الآلات والتطبيقات الآلية والقطع المصنوعة منها.	84
85	Electrical, electronic equipment.	الآلات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها.	85
86	Railway, tramway locomotives, rolling stock, equip	عربات الترام والقطارات، والمعدات الدارجة، والقطع المصنوعة منها ونقلات السكك الحديدية والوصلات والأجزاء المتماثلية معها والمصنوعة منها، تجهيزات إشارات المرور وما إليها (بما فيها تلك الآلية والكهربائية).	86
87	Vehicles other than railway, tramway.	العربات (غير عربات القطارات والقطارات الدارجة) والقطاع المصنوعة منها.	87
88	Aircraft, spacecraft, and parts thereof.	الطائرات، مركبات الفضاء والأجزاء المصنوعة لها.	88
89	Ships, boats and other floating structures.	السيارات والمراكب والهياكل الطافية.	89
90	Optical, photo, technical, medical, etc apparatus.	أدوات التصوير البصري والسينمائي والقياس والفحص والتدقيق والآلات الطبية والجراحية والأجزاء والاكسسوارات التابعة لها.	90
91	Clocks and watches and parts thereof.	الساعات والبنودلات والأجزاء الخاصة بها.	91
92	Musical instruments, parts and accessories.	الأدوات الموسيقية والأجزاء المعانة لهذه المواد والاكسسوارات.	92
93	Arms and ammunition, parts and accessories there	السلاح والذخيرة والأجزاء والاكسسوارات المعانة لها.	93
94	Furniture, lighting, signs, prefabricated buildings.	الآثاث، الأسيرة، المفارش، حاملات المفارش، الوسائد وما شابهها من الآثاث المحض، المصنبيج وعناصر الإضاءة المعاثية لها غير الداخلة في مكان آخر، الإشارات الضوئية، لوحات الأسماء المضئبة وما يشبهها، الأبنية المسبقة الصنع.	94
95	Toys, games, sports requisites.	الدمى والألعاب وأدوات الألعاب الرياضية والأجزاء والاكسسوارات التابعة لها.	95
96	Miscellaneous manufactured articles.	مواد مصنعة مختلفة.	96
97	Works of art, collectors pieces and antiques.	أعمال الفن، وقطع المجموعات والانتيكات.	97
99	Commodities not elsewhere specified.	السلع غير محددة في مكان آخر.	99

المصدر: موقع مركز التجارة الدولي (www.trademap.org)

تنافسية الصادرات السلعية في الدول العربية

ملحق (2) : واردات العالم السلعية (حسب التصنيف المنسق لعام 2002) - مليون دولار امريكي

الرمز السلعة	حصة 2009	حصة 2002	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002
'01	0.1	0.1	16630	17337	15938	14611	13062	10792	9429	9416
'02	0.7	0.6	87690	94283	77296	66450	62746	55756	48627	42488
'03	0.6	0.7	75552	81609	76604	70443	63602	58238	53027	48113
'04	0.5	0.5	57428	69340	61118	47933	44610	41662	35530	30056
'05	0.1	0.1	6808	7165	6060	5507	5334	5088	4361	3912
'06	0.1	0.2	17098	18045	16663	14610	13802	12920	11478	10012
'07	0.4	0.4	49469	50967	47028	39856	35140	32228	28935	25207
'08	0.6	0.6	75845	79505	69317	60227	55145	49133	43254	36352
'09	0.2	0.2	30117	32350	26727	22460	19818	16306	14382	12587
'10	0.7	0.6	83599	118154	80829	54460	49367	50327	42294	38535
'11	0.1	0.1	14658	16821	12830	9360	8667	8421	7291	6252
'12	0.5	0.3	63767	74534	47407	34425	34234	34647	29625	22905
'13	0.0	0.0	4594	4993	4199	3836	3725	3271	2886	2511
'14	0.0	0.0	819	847	843	720	672	593	620	488
'15	0.5	0.4	67037	89139	61374	46110	40177	38756	32690	25305
'16	0.3	0.3	33790	36057	30992	27359	24843	22027	19131	17010
'17	0.3	0.3	34407	34419	32101	30379	26026	21353	19264	17241
'18	0.3	0.2	33940	34101	28600	23763	22299	20617	19453	14874
'19	0.3	0.3	44059	46072	39114	32472	29814	27041	23072	19450
'20	0.3	0.3	44267	48964	43571	35640	31959	29124	25757	22115
'21	0.4	0.3	46780	47986	41303	35053	31717	28692	24775	20481
'22	0.6	0.6	80198	91056	81993	69246	60996	55372	48407	41738
'23	0.4	0.4	53746	59309	43691	34874	32262	32013	26614	23933
'24	0.3	0.3	37165	35254	32757	28875	28953	27336	24395	22580
'25	0.3	0.3	39478	64128	44698	37879	34585	30624	24961	21510
'26	1.1	0.5	141074	202501	155375	117121	87626	62509	37873	30558
'27	15.4	9.7	1943672	2990807	2020356	1826305	1495679	1127211	809490	638678
'28	0.8	0.7	96474	137606	108021	89612	76626	64319	52880	45846
'29	2.6	2.7	328554	395486	369277	316297	288660	256146	209418	177763
'30	3.3	2.4	420478	405878	354844	296306	263149	234267	191500	155973
'31	0.4	0.3	45274	89428	46657	33814	33183	28295	21779	17955
'32	0.5	0.6	58717	69581	64966	57752	52622	49413	43063	37909
'33	0.6	0.6	76641	82577	74092	63595	58158	53134	44904	36874
'34	0.3	0.3	41265	45811	39737	34363	30626	28000	24506	20720
'35	0.2	0.2	20233	23126	20328	17510	16384	15155	12830	11102
'36	0.0	0.0	3545	3869	3532	3098	2731	2497	2146	1792
'37	0.1	0.3	17141	19859	20433	20126	20143	20183	18689	17554
'38	1.0	1.0	129802	153337	130125	110071	97008	86460	73684	63281
'39	3.1	3.2	395840	487436	447391	387291	342992	297445	242253	206442
'40	1.0	1.0	127402	161376	142560	121361	104377	91987	76170	63577
'41	0.2	0.3	19627	28053	29771	27844	25782	25549	23680	22082
'42	0.4	0.4	46132	54164	49431	42729	38915	35545	30732	27971
'43	0.0	0.1	4512	5586	5282	5729	5043	4653	3989	3461
'44	0.7	1.1	93959	123468	130284	115627	107909	101851	83327	73578
'45	0.0	0.0	1554	2017	1993	1828	1801	1781	1667	1406
'46	0.0	0.0	1716	2045	2112	1970	1901	1818	1642	1484
'47	0.3	0.3	33973	46556	40343	33461	30357	28383	24142	21231
'48	1.2	1.6	154681	182963	170320	150846	141408	134208	119739	105501
'49	0.3	0.4	40632	46137	46550	38278	36252	33481	30089	26525
'50	0.0	0.0	2316	3056	2987	2963	2804	2428	2003	1861
'51	0.1	0.2	9857	13655	14158	12791	12684	12948	11527	10978

تنافسية الصادرات السلعية في الدول العربية

تابع ملحق (2) : واردات العالم السلعية (حسب التصنيف المنسق لعام 2002) - مليون دولار امريكي

الرمز السلعة	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	حصة 2002	حصة 2009
'52	35640	39504	45831	44458	46440	48397	51293	39650	0.5	0.3
'53	2809	3257	3614	3546	3517	3573	3289	2517	0.0	0.0
'54	28319	30435	33665	33299	33619	37294	37949	30805	0.4	0.2
'55	24611	25975	28980	28688	30006	33129	33936	27397	0.4	0.2
'56	9293	10761	12460	13676	15123	16870	18482	15724	0.1	0.1
'57	8139	8949	10335	11060	11930	13083	13210	10950	0.1	0.1
'58	7673	8534	9535	10178	10225	10267	10485	8489	0.1	0.1
'59	11263	12377	13847	14814	15608	18336	19056	16168	0.2	0.1
'60	13292	14444	15717	16740	17655	19809	20373	18341	0.2	0.1
'61	93065	104847	117958	125704	137241	154359	164692	151742	1.4	1.2
'62	110530	123667	137069	147086	156281	168895	177469	156200	1.7	1.2
'63	20745	24754	28971	31964	35350	40861	42676	40275	0.3	0.3
'64	54924	60129	66383	73375	80078	88200	95925	86091	0.8	0.7
'65	3760	4219	4854	5110	5640	6045	6511	5824	0.1	0.0
'66	1498	1632	1827	1899	2024	2284	2561	2219	0.0	0.0
'67	3031	3198	3362	3444	3580	4007	4163	3682	0.0	0.0
'68	18457	21242	25421	29020	33301	38910	42252	32730	0.3	0.3
'69	20871	24325	28236	30902	34211	39505	42016	33327	0.3	0.3
'70	32747	37623	44233	47789	52513	60739	65423	53485	0.5	0.4
71	128045	141663	177212	204042	231098	273147	328314	274841	2.0	2.2
'72	132187	172583	264313	300351	339641	443329	545111	287134	2.0	2.3
'73	98339	113371	143789	172945	208382	258559	309657	234827	1.5	1.9
'74	36064	40974	62224	76188	129907	150400	149459	102964	0.6	0.8
'75	9144	12416	19023	21604	31673	50757	34864	20333	0.1	0.2
'76	66504	76298	93766	104926	137755	157836	159375	109528	1.0	0.9
'78	1699	1746	2817	3260	4348	7248	7001	5152	0.0	0.0
'79	5367	5813	7349	8714	17531	21076	13039	9739	0.1	0.1
'80	1417	1810	3514	3713	3968	5524	6782	4697	0.0	0.0
'81	5887	6753	10472	12943	14870	17969	20943	11411	0.1	0.1
'82	26510	30004	35759	38977	42967	49539	55182	42055	0.4	0.3
'83	25705	29120	34704	38944	44082	52367	55999	44991	0.4	0.4
'84	923273	1055083	1263357	1403064	1561870	1781069	1937782	1532627	14.1	12.1
'85	921716	1055136	1312351	1473151	1691617	1909204	2021741	1711773	14.1	13.5
'86	9349	12626	15787	17399	18029	21373	27707	23855	0.1	0.2
'87	617992	711358	838833	902393	1003988	1186321	1226901	852492	9.4	6.7
'88	99744	101325	118717	124031	148928	161638	190496	174966	1.5	1.4
'89	28594	37738	53012	48995	63941	66909	91428	83917	0.4	0.7
'90	199527	240836	300378	332930	380038	410583	446006	386211	3.0	3.1
'91	19746	21635	24594	25584	27032	31486	35435	28772	0.3	0.2
'92	3980	4326	4973	5289	5540	6051	6772	5676	0.1	0.0
'93	4544	4940	6088	6280	7049	8138	9882	9649	0.1	0.1
'94	89188	104256	122543	135256	148881	172809	180540	146420	1.4	1.2
'95	60133	64960	71254	80670	88314	110549	123394	106068	0.9	0.8
'96	15122	16675	18598	19896	21266	23998	25296	22482	0.2	0.2
'97	11352	10367	12726	14129	16158	22369	21129	13744	0.2	0.1
'99	152695	188820	258761	242370	356050	350342	463847	312711	2.3	2.5
الاجمالي	6551665	7636482	9420611	10639168	12244498	14069132	16374656	12648658	100.0	100.0

المصدر: الموقع الخاص بمنظمة التجارة العالمية، والايكتاد. www.trademap.org